Journal Of the Iraqia University (75-3) February (2026)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

ظاهرتا البدل والهمز الصوتية في لهجة اهل ديالى

حامد صندل عبد اللطيف محمود

وزارة التربية / مديرية تربية محافظة ديالى

The Phenomena of "Al-Badal" (Substitution) and "Al-Hamz" (Glottal Stop) in the Dialect of the People of Diyala

Prepared by:Hamed Sandal Abdul Latif Mahmoud
Ministry of Education / Directorate of Education of Diyala Governorate
Gcgh٧٧٠@gmail.com

المستخلص

تناولت هذه الدراسة موضوعاً ميدانياً مهماً ذات بعد علمي وتأريخي، إذ تعمل على تفصيح العامية في لهجة أهل ديالى المعاصرة، إذ وجد الباحث كثيراً من الألفاظ المستخدمة في اللهجة الدارجة تنتمي إلى فئة المروي الذي تمثلت به اللُغة العربية مسبقاً، وهذا يدل على أن اللهجة المدروسة ذات امتداد لغوي في الاستعمال الفصيح، وأن هذا الامتداد الذي لوحظ من خلال جمع الألفاظ المروية من لهجة أهل ديالى ومقابلتها بالفصيح يُظهر تداوليتها من خلالِ رصدها في مصادرها التراثية. وركزت الدراسة على تقويم هذا اللفظ الأصيل في اللهجاتِ العربية الدارجة وتوثيقه، وهو مجالٌ يعملُ فيه الكثير من الباحثين في الوقت الحاضر.**الكلمات المفتاحية:** اللهجة الديالية، الإبدال الصوتي، الهمز والتسهيل، تحولات القاف، التأثير التميمي

Abstract

The study addressed an important field topic with scientific and historical dimensions, as it works to elucidate colloquialisms in the contemporary dialect of the people of Diyala. The researcher found that many of the terms used in the local dialect belong to the category of narrated classical Arabic that was previously represented in the Arabic language. This indicates that the studied dialect has a linguistic extension in classical usage, and this extension, observed through collecting narrated terms from the dialect of the people of Diyala and comparing them with classical terms, demonstrates their circulation by tracing them in their heritage sources. The study focused on evaluating this authentic vocabulary in colloquial Arabic dialects and documenting it, a field in which many researchers are currently working.**Keywords**: iyala Dialect, Phonetic Substitution / Al-Ibdal, Glottal Stop (Al-Hamz) and Simplification, Transformations of the Qāf Sound, Influence of the Tamim Tribe

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.فاللهجة في اللغة: ((من الفعل لَهَجَ بالشيء، إذا أُولِعَ به واللَّهَجةُ: جَرْسُ الكلامِ، والفتحُ أَعلى. وَيُقَالُ: فُلَانٌ فصيحُ اللَّهْجَةِ واللَّهَجةِ، وَهِيَ لُغَتُهُ الَّتِي جُبِلَ عَلَيْهَا فاعتادَها ونشأَ عَلَيْهَا)) (ابن منظور، ٢٠٠٥، ج. ٢، ص. ٣٥٩).وفي الاصطلاحِ عندَ المحدثين: ((مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة، ويشترك في هذه الصفات جميع افراد هذه البيئة وبيئة اللهجة هي جزء من بيئة اوسع وأشمل تضم عدة لهجات، لكل منها خصائصها)) (أنيس، د.ت.، ص. ١٦).فتُعد العناية بالدرس اللهجي من المباحث المهمة في علم اللّغة العام، والإلمام به لا يخلوا من الفائدة للدرس أو البحث اللّغوي، فهو يساعدُ العلماء والدارسون في أصول اللّغة على معرفة كيفية تطورها وتشعبها إلى لغات ثانوية منعزلة عن الأم، فاللهجات الحديثةُ مصدرُ أصيل يُهتدى به إلى التعرف على اللُغات العربية القديمة.ودراسة اللهجات العربية مبحث تكاثر عليه الدارسون المحدثون إلا أن دراسةَ الاصوات في لهجة أهل ديالى تُعد دراسة جديدةً لم يُسبق إليها على حد علمي.ومن هنا جاءت فكرة هذه الدراسة في محاولة الولوج في هذا الميدان الذي قلت دراسات الباحثين فيه.أما عن سبب اختيار لهجة اهل ديالى دون غيرها من اللهجات فليس لميزة خاصة فيها وحدها، بَل لأن هذه اللهجة هي لهجة الباحث نفسه؛ مما يُيسر البحث

والدراسة فيها، فتولدت الرغبة لدي في أن أكتُب في لهجاتِ اهلِها وإرجاعها إلى أصولِها الفصيحة، إذ لازالت لهجة أهل ديالى تحتفظ بالكثيرِ من الألفاظِ الفصيحةِ، وقد انصبت الدراسة على الألفاظِ المبرزة والألفاظ التي لحقَها التطورُ سواء بالحرف أم بالحركات.والباحث إذ يتجه إلى مثل هذه الدراسة لا يقصدُ بذلك تفصيحُ العامية، بل يهدف إلى تمييز الأصيل من اللهجة وتوثيقه تراثياً.وفي ضوءِ ما سَلف كانَ موضوعُ هذه الدراسة (ظاهرتا الإبدال والهمز الصوتية في لهجة أهل ديالى دراسة في ضوء التراث اللغوي).أما مصادر دراسة اللهجة فقد اعتمد الباحث على ما يملكه من ذخيرة لفظية احرزها بمشافهة رجالِ ونساءِ اهل اللهجة؛ ومما جمعه من افواهِ الرواة كبار السن.أما المادة فقد جُمعت من خلالِ المحاورات اللفظية، والقصصِ الشعبية واساليب الحياة المختلفة في المدن، والعادات والتقاليد والتاريخ. وكما تضمنت عملية جمع المعلومات طريقة التسجيل الآلي في بعض الحالات المتعلقة بمجالس العزاء والاعراس والولائم الخاصة بالنساء عن طريق تكليف المخبرة من الاقارب. وتضمنت عملية الجمع أيضاً الاطلاع على بعض البحوث التي كُتبت في الجامعات التي لها علاقة باللهجات العراقية.فمجال الدراسة يتضمن التغيرات الصوتية في اللهجاتِ الحديثة.وكان منهج الدراسة هو المنهجُ الوصفي التاريخيّ القائم على وصف الظاهرة لدى مجموعة من الناس ثُم تحليلها صوتياً، مع إظهار التغيرات التي طرأتْ على اللفظةِ خلال رحلتها التاريخية، وقد تطلب ذلك تقسيم الدراسة على مبحثين مسبوقين بمقدمة ومتلوين بخاتمة تضمنت نتائج الدراسة.وسميت محافظة ديالى بهذا الاسم نسبة إلى اسمِ النهر الذي يمرُ وسطها ليصب في نهر دجلة، وقد اشارت الكتابات التاريخية إلى قدم هذه التسمية، فورد في المصادرِ المسمارية باسم: دورول(الهاشمي، ١٩٧٣، ص. ٥٥)، و(المجيد، د.ت.، ص. ٧-٩) و باللغة الاكدية(عبد الرزاق، ١٩٨١، ص. ٥٢) Duwerig.يحد المحافظة من الشمال حدود محافَظتا السُليمانية وصلاح الدين، أما من جهة الغرب فيحدها حدود محافظة بغداد، ويحدها من الجنوب مُحافظة واسط، ومن جهة الشرق فيفصلها عن إيران الحدود الدولية للعراق(العلي، ١٩٨٤، ص. ١٤٥)، وتضم المحافظة ستة أقضية وأحدى وعشرون ناحية.وفيها مواطن اثرية مهمة تعود إلى بدايات الاستيطان البشري، كـ (تل الزندان) و(تل شاهب) و (تل أبو أذينة) بالإضافة إلى المراقد الدينية كمرقد (النبي دانيال) عليه السلام(المجيد، د.ت.، ص. ٧).وأرضُها محط لعدد من القبائلِ العربية التي أُخذ منها اللُغة واعتُمد عليها في الفصاحةِ؛ كتميم، وربيعة ، وطي، وبطون من قبيلة أسد(المجيد، د.ت.، ص. ٧-٨).

أولاً: الابدال في لهجة ديالى الإبدال لُغةً: (وضعُ الشّيء مَكَان غَيره) (ابن سيده، د.ت.، ج. ٤، ص. ١٧٩)، واصطلاحاً عندَ ابن فارس: ((إبدالُ الحروف وإقامة بعضها مقام بعض)) (ابن فارس، ١٩٩٧، ص. ١٥٤).وأشار الكثير من العلماء القدماء إليه، وذكروا أنه من سننِ العربِ وهو شائع في لهجاتهم، واشترطوا في صحته وجود التقارب الصوتي بين حروفه بحيث يكون الصوتان متَجانسين أو متقاربين(ابن سيده، د.ت.، ج. ٣١، ص. ٤٧٢)، و (أنيس، د.ت.، ص. ٧٥)، كما اشترطوا فيه عدم تَساوي اللفظين في التصريف، فإذا تساويا فكل منهما أصلٌ قائم برأسه(المبرد، ١٩٩٤، ج. ١، ص. ٣٦٠)، و (ابن جني، ٢٠١٢، ج. ٢، ص. ٢٨)، والإبدال على نوعين، صرفي وصوتي، وقد عدّ العلماء حروف الإبدال الصرفي أحد عشَر حرفاً هم (ء ا هـ ي ت د ط ذ م ن و) (المبرد، ١٩٩٤، ج. ١، ص. ١٩٩)، أما الصوتي فحروفه اثنان وعشرونَ حرفاً(الأشموني، ١٩٩٨، ج. ٤، ص. ٨٤).وقد أُلفت كتبٌ كثيرة في هذه الظاهرة الصوتية من أشهرها، كتاب القلب الإبدال لابن السكيت (ت٢٤٤هـ)، وكتابُ الإبدال والمعاقبة للزجاجي (ت٣٣٧هـ)، وكتاب الإبدال لأبي الطيب اللُغوي (ت ٣٥١هـ). **الإبدالُ في لهجة أهل ديالى:** زخرت لهجة أهل ديالى بأمثلةِ الإبدالِ بنوعيه اللغوي والصرفي، والمهم في دراستنا في وصف خصائص أهل ديالى النطقية هو الإبدال اللُغوي غير الخاضع لضوابط معينة، بل يكون عرضا طلبا للخفة والسهولة عند الناطقين بهذه اللهجة.

١-**الابدال بين الهمزة والعين:**الهمزةُ والعين مخرجهما اقصى الحلق، والهمزة صوت انفجاري شديد منفتح، أما العين فهو صوت رخو احتكاكِي مجهور مُنفتح(ينظر: بشر، ١٩٧٠، ص. ١٢٦)، و(النعيمي، د.ت.، ص. ١١٢)، فالإبدال بينهما صوتياً من مسوغه تقارب المخرج، وتكثر ظاهر العنعنة هذه _ وهي إبدال همزة (أنّ) المفتوحة المخففة والمشددة عيناً_ عند بني تميم(ينظر: ابن فارس، ١٩٩٧، ص. ٣٥)، و (الثعالبي، ٢٠١٠، ص. ٧٣)، و (ابن جني، ٢٠١٢، ج. ٢، ص. ١١) ونسبَها الزمخشري إلى قيس(ينظر: المرادي، ١٩٧٤، ص. ٢٦٥)، و (الموصلي، ٢٠٠١، ج. ٨، ص. ٧٨) ونسبها النحاس إلى تميم و أسد(ينظر: النحاس، ١٩٨٠، ج. ١، ص. ٣٤) وهو كثير في لغة العرب. واختلف علماء اللغة في موضع هذا الإبدال فمنهم من يلزمه في (أن) وحدها، ومنهم يحصره في أول الكلمة. ولا نرى الدقة فيما رأوه فما ورد من شواهدٍ شعرية ونثرية في كتب العربية تثبت أن الإبدال -هنا- شائع في جميع المواضع وفي جميع الكلمات، فقد ذُكر كثيراً من الشواهد عن إبدال الهمزةِ عيناً في الفعل الرباعي(ينظر: اللغوي، ١٩٦٠، ص. ١٨٠) من ذلكَ ما ورد في اللسان: وأَبْهَلَ الرجلَ: تَرَكه... وأَبْهَلَ الناقةَ: أَهْمَلَها... و عَبْهَل الإبلَ أَي أَهْمَلَها مِثْلَ أَبْهَلَها، وَالْعَيْنُ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْهَمْزَةِ)) (ابن منظور، ٢٠٠٥، مادة "ب ه ل"، ج. ١١، ص. ٧١). وينظر: (هلال، ١٤١٨هـ، ص. ١٢٠) كما لا يمكن قصر الابدال في العنعنة، فقد وردت كثير من الشواهد تؤيد ذلك(يُنظر: ابن السكيت، ١٩٠٣، ص. ١٤)، و (ابن دريد،

١٩٨٧، ج. ١، ص. ٢٩٢)، و (السيوطي، ١٩٩٨، ج. ١، ص. ١٧٦)، منها قول الخليل: ((الخَبْعُ: الخَبْءُ في لغة تميمٍ، يجعَلُون بدل الهمزة عَيْناً)) (الفراهيدي، ١٩٨٠، مادة "ع خ ب"، ج. ١، ص. ١٢٣)، و الزجاجي: وامرأة خُبأةٌ وخُبعةُ وهي التي تختبيء)) (الزجاجي، ١٩٦٢، ص. ٣٥)، وهذا يؤيد رأي بعض العلماء بأن هذا الإبدال بدأ بـ (أنّ) ثم عُمّم – بعد ذلك – في جميع الكلمات والمواقع(عبد الباقي، ١٤١٨هـ، ص. ٩٠) لاسيما وأن القراءات الشاذة قد احتفظت بالصورة القديمة لهذه اللهجة فقد قُرئ قوله تعالى: ﴿ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ ﴾(سورة النحل، الآية ١٠٣): (عَنّهمُ) (الكرماني، د.ت.، ص. ٧٢)، والمسوغ الصوتي لهذا الابدال هو محاولة الجهر بالصوتِ؛ لأنّ الهمزة صوتٌ لا مجهور ولا مهموس، فعند قصد الوضوح السمعي بها تُستبدل بأقرب الاصوات لها صفةً ومخرجاً وهو العين، فيقتربُ مخرجها من العين؛ لوضوحها ونصاعتها(رابين، د.ت.، ص. ٥٥١)، و (أنيس، ١٩٦٥، ص. ١٠٠)، و (علم الدين الجندي، ١٩٨٧، ص. ٧٥١)، و (البهنساوي، ١٤٤٢هـ، ص. ١٠٦).وهذا الابدال موجود في لهجة ديالى، فيقولون: (هيعه، اسعله، يجعر، مسعول، قرعان، جرعة، ولعنك) بدلاً عن (هيئة، اسأله، يجأر، مسؤول، قرأن، جرأة، لأنك). محاولة الحصول إلى الصوت الناصع الجهوري، لاسيما أن محاولة اجهار الهمزة يقلبُها عينا، وهذه الظاهرة ملحوظة كثيراً في أرياف قضاء المقدادية والخالص ومندلي. والقليل في مدن المحافظة

ثانياً: الابدال الصوتي بين الخاء والغين. مخرج الخاء والغين الحلق، ويتفرع هذا المخرج إلى ثلاثة مخارج، فمن اقصاه: الهمزة والهاء، ومن اوسطه: العين والحاء، ومن أدناه: الخاء والغين، وهذا رأي اللغويين القدماء، وتبعهم بعض المحدثين منهم إبراهيم انيس(ينظر: سيبويه، ١٩٨٨، ج. ٤، ص. ٤٣٣)، و (المبرد، ١٩٩٤، ج. ١، ص. ٣٢٨)، و (ابن جني، ١٩٥٤، ج. ١، ص. ٤٧)، و (النعيمي، د.ت.، ص. ١٢١)، و (أنيس، ٢٠٠٧، ص. ١٠٨)، و (بشر، ١٩٧٠، ص. ١٢٦)، في حين رأى اكثر المحدثين أن مخرجهما الطبق اللين مع مؤخرة اللسان، أو أقصى الحنك(ينظر: بشر، ١٩٧٠، ص. ١٢٦)، و (عمر، ١٩٩٧، ص. ٣١٨).والخاء صوت مهموس، منفتح، مستعلٍ، رخو، احتكاكي. والغين مجهور منفتح، مستعلٍ، وعندَ المحدثين رخوٌ احتكاكي(ينظر: النعيمي، د.ت.، ص. ١٢١)، و (بشر، ١٩٧٠، ص. ١٢٦).وأبدال الخاء غيناً موجود في لهجات العرب القديمة، فقد ذكرت كتب الابدال شواهد كثيرة منه، من ذلك قولهم: ((خَبَنَ ثَوْبَهُ)) و ((غَبَنَهُ)) (اللغوي، ١٩٦٠، ج. ٢، ص. ٣٣٥)، ومنه: ((أَمْرَخْتُ العَجِينَ)) و((أَمْرغْتُهُ)) (اللغوي، ١٩٦٠، ج. ٢، ص. ٣٣٨)، و ((فَدَخَ رَأْسَهُ)) و((فَدغَهُ)) (اللغوي، ١٩٦٠، ج. ٢، ص. ٣٣٦)، ومن أمثلة ذلك: زغرت وزخرت، بمعنى: امتلأت، و أغبن و أخبن عند كف الثوب(ابن السكيت، ١٩٠٣، ص. ٢٠)، و (اللغوي، ١٩٦٠، ج. ١، ص. ٣٣٥)، والصمغ والصمخ لسائل يتكون في ضرع الشاة حين تلد(اللغوي، ١٩٦٠، ج. ١، ص. ٣٣٦).وهذا الإبدال موجود في لهجة أهل ديالى، فهم يقولون: (فدغ رأسه) في (فدخ رأسه)، والفدغ هو شدخ أو شق يسير يصيب الرأس(الزبيدي، ١٣٠٦هـ، باب "فدغ"، ج. ٢٢، ص. ٥٤٢)، و (ابن الأثير، ١٩٦٣، ج. ٣، ص. ٢٤٠)، ويقولون: (أخن) في (أغن) والخنة في الغنة(ينظر: اللغوي، ١٩٦٠، ج. ١، ص. ٣٣٧)، و (الجوهري، ١٩٩٠، مادة "خنن"، ج. ٥، ص. ٢١٠٩)، و (الرازي، ١٩٩٩، باب "الخاء"، ج. ١، ص. ١٩٦)، ويقولون: (الدغل) في (الدخل)، والدغلُ هو النبات الملتف الذي يؤذي الزرع(ينظر: الفراهيدي، ١٩٨٠، مادة "غ د ل"، ج. ٤، ص. ٣٩٢)، و (ابن سيده، ٢٠٠٠، مادة "دغل"، ج. ٥، ص. ٤٦٥)، ويقولون: (استخفر) في استغفر. وهذه الظاهرة كثير ما نلحظها في أرياف جلولاء، ومندلي، واطراف المقدادية واطراف الخالص، وخان بني سعد.

ثالثا: تحولات صوت القاف

أ. الابدال الصوتي بين القاف والغين. سبق ذكر مخرج صوت الغين وصفاته عند القدماء والمحدثين، أما القاف فمخرجه من أقصى اللسانِ وما فوقه من الحنكِ الأعلى، ومن أقصى الحنكِ ،ومن اللهاة مع مؤخرة اللسان(ابن جني، ١٩٥٤، ج. ١، ص. ٤٧)، و (ابن الجزري، د.ت.، ج. ١، ص. ١٩٩)، و (عمر، ١٩٩٧، ص. ٣١٨)، و (عبد التواب، ١٩٩٧، ص. ٦١)، و (أنيس، ٢٠٠٧، ص. ٨١)، وهو انفجاري مهموس عند المحدثين ومجهورا عند القدماء، مرقق، مستعلٍ، منفتح مصمت(ابن عصفور، ١٩٩٦، ص. ٤٢٥–٤٣٠)، و (أبو حيان الأندلسي، د.ت.، ج. ١، ص. ١٦–٢١)، و (السيوطي، ١٩٩٢، ج. ٦، ص. ٢٩٦–٢٩٩)، و (عبد التواب، ١٩٩٧، ص. ٦١).والابدال بينهما وارد في كتب التراث، منه ما ذكره أبو الطيب عن العرب قولهم: ((غُلامٌ أَغْلَفُ وأَقْلَفُ: إذا لم يُخَتَّنْ)) وقولهم)(: الغَمْزُ من الناس والقَمْزُ: الرُّذالُ ومَنْ لا خَيْرَ فيهم)) (اللغوي، ١٩٦٠، ج. ١، ص. ٣٣٨).وأبدال القاف غيناً موجود في لهجة أهل ديالى، فيقولون: (غرأ، غماش، دغيغة، شغا، غنينة) بدلاً من (قرأ، قماش، دقيقة، شقا، قنينة).ويبدو أن تقارب المخرج هو المسوغ لهذا الابدال؛إذ تحول الصوت من المجهور إلى الرخو.وهذه الظاهرةِ ملحوظه في لهجة أرياف قضاء بلدورز، والخالص و بعض من أرياف المقدادية وبعقوبة. أما في مدن محافظة ديالى فيكاد لا يلحظ هذا التبادل.

ب- التبادل الصوتي بين القاف والكاف.مخرج الكاف عند الخليل اللهاة(الفراهيدي، ١٩٨٠، ج. ١، ص. ٥٨)، أما عند غيره من العلماء القدماء فمن أسفلِ موضعِ القاف من اللسانِ قليلاً ومما يليه من الحنكِ الاعلى(سيبويه، ١٩٨٨، ج. ٤، ص. ٤٣٣)، و (ابن جني، ١٩٥٤، ج. ١، ص. ٤٧)، و (ابن الجزري، د.ت.، ج. ١، ص. ٢٠٠). أما عند المحدثين، فمنهم من ذهب إلى أن مخرجه من اقصى الحنك(أنيس، ٢٠٠٧، ص. ٨١)، ومنهم من يرى أن مخرجه من الطبق الاعلى مع مؤخرة اللسان(عبد التواب، ١٩٩٧، ص. ٦١)، و (عمر، ١٩٩٧، ص. ٣١٨). وهو صوت انفجاري، مستفل، صامت، مهموس، مرقق(السيوطي، ١٩٩٢، ج. ٦، ص. ٢٩٥)، و (عبد التواب، ١٩٩٧، ص. ٦١).وهذا التبادل موجود في كتب اللغة القديمة من ذلك: قاتعه اللهُ وكاتعه، أي: قتلَه، وأعرابيّ قح و كح، ودق و دك(ابن السكيت، ١٩٠٣، ص. ٢٣)، و (الزجاجي، ١٩٦٢، ص. ٧٧).ومسوغ هذا الابدال هو التقارب في المخرج والصفه، قال ابن السكيت: ((قريش تقول: كشطت، و قيس وتميم وأسد تقول: قشطت)) (ابن السكيت، ١٩٠٣، ص. ١١٤)، وقَرأ ابن أبي عَبلةَ ﴿ كُشِطتْ ﴾(ابن خالويه، ١٩٣٤، ص. ١٦٩)، و (الزمخشري، ٢٠٠٩، ج. ٣، ص. ٢٢٣): (قُشطتْ) بالقافِ على هذه اللغة، ويقول بني الحارث: في القصير: الكصير، و الرقيق: الركيك(العبد، ١٩٨٤، ص. ١١٠).

ونلحظ هذا الإبدال في أرياف قضاء الخالص والمقدادية وقرى ناحيه بني سعد وكنعان وقرى قضاء بعقوبة، فيقولون: (كَبَعتْ عَبَاتَه، ساك، وكتِلَ، ومكتول، وكت، وكح)، بدلاً من(قبعت عباءتها ساق، و قَتِلَ، و مقتول، ووقت، ووقح) . ويبدو أن الحركة المجاورة للقاف أو الصامت سبباً في الميل إلى الإبدال، وظاهرة ابدال القاف كافاً شائع في اللهجة العراقية.

ج – التبادل الصوتي بين القاف والجيم. الجيم عند الخليل شجرية(الفراهيدي، ١٩٨٠، ج. ١، ص. ٥٨)، أي مخرجه من شجر الفم، وعند غيره من العلماء يخرج من وسط السان مع الحنك(ابن جني، ١٩٥٤، ج. ١، ص. ٤٧)، و (النعيمي، د.ت.، ص. ١٢٢٩)، و (بشر، ١٩٧٠، ص. ١٢٥)، وعند المحدثين لثوي حنكي، يخرج من وسط الحنك الاعلى، ومن الغار(بشر، ١٩٧٠، ص. ١١٣)، و (أنيس، ٢٠٠٧، ص. ٧٥)، و (عبد التواب، ١٩٩٧، ص. ٦١). وهو صوت مجهور – شديد عند القدماء- صامت منفتح مركب(أبو حيان الأندلسي، د.ت.، ج. ١، ص. ١٦-٢١)، و (عبد التواب، ١٩٩٧، ص. ٦١).وإبدال القاف جيماً موجود في كتب اللغة، جاء في اللسان: ((عَزَج الأَرض بالمِسحاة إِذا قَلَبها، كأَنه عَاقَبَ بين عَزَقَ وعَزَجَ)) (ابن منظور، ٢٠٠٥، ج. ٢، ص. ٣٢٣) ومن ذلك قولهم في: ((القرية: الجَرْيَة وهي الحوصلة)) (ابن قتيبة، د.ت.، ص. ٦٠) و قولهم في: ((البَوائِق: البَوائِج)) (اللغوي، ١٩٦٠، ج. ١، ص. ٢٤١) وقولهم في ((التَّحْدِيق: التَّحدِيج)) (الفيروزآبادي، ١٩٨٣، مادة "ح د ق"، ج. ١، ص. ١٨٣)، و زخرت كتب الابدال بهذه الظاهرة في الكثير من الالفاظ(السحيمي، ١٤١٥هـ، ص. ٢٥٤).وهذا الابدال موجود في لهجة أهل ديالى فهم يقولون: (عتيج، جدّام، شرجي، جاعد، ساجية، سلج، جدر، جريب، صديج، اجدامي، جدمي، حريج، طريج، باجلة، ريج). في(عتيق، قدّام، شرقي، قاعد، ساقية، سلق، قدر، قريب، صديق، اقدامي، قدمي، حريق، طريق، باقلاء، ريق)وهذه التحول ملحوظ في لهجة أطراف قضاء الخالص والمقدادية وأرياف ناحية جلولاء ناحية بني سعد، وبلدروز وبعض قرى مندلي.ويبدوا أن المسوغ في ذلك هو مجاورة القاف لأحد أحرف اللين أو ما شابهها كاللام والراء والنون(ابن جني، ١٩٥٤، ج. ٢، ص. ٥٤٠)، و (أنيس، ٢٠٠٧، ص. ٦٣)، فأصوات اللين مجهورة متوسطة وصوت الجيم مركب أقرب لهم من شدة القاف، ووفق قانون المماثلة الصوتية حولوهنّ إلى جيم، أو قد يكون الميل إلى الجيم لغرض التخفيف من الجهد العضلي(ابن منظور، ٢٠٠٥، ج. ٢، ص. ٢٢٣).

د- تحول القاف إلى صوت ممزوج بينه وبين الكافينطقُ أهل ديالى القاف صوتاً ممزوجاً بينه وبين الكاف، وهو صوتٌ قريب من نطق أهل اليمن والقاهرة للجيم في وقتنا الحالي، وهو شبيه بصوت (G) بالغة الانجليزية(بشر، ١٩٧٠، ص. ١٦٢)، و (حسان، ١٩٩٠، ص. ١٠٣-١٠٤)ويطلق عليه الكاف الفارسية (گ)، ويشبه صَوت (جمل) في (gamal: العبرية، و gamla: السريانية، وgamal الحبشية) (بشر، ١٩٧٠، ص. ١٦٢)، و (عبد التواب، ١٩٩٩، ص. ١٤٦-١٤٧).وهو نطق متعارف عند القدماء أطلق عليه السيرافي (القاف المعقودة) (أبو حيان الأندلسي، د.ت.، ج. ١، ص. ٩)، واطلق عليه آخرون (القاف الفارسية)، ونُسبت إلى تميم يقول ابن دريد: ((فأما بنو تميم فإنهم يلحقون القاف باللهاة فتغلظ جداً، فيقولون للقوم: الكَوم، فتكون القاف الكاف والقاف، وهذه لغة معروفة في بني تميم، قال الشاعر:وَلَا أكول لكدر الكوم كد نَضِجَتْ... وَلَا أكول لباب الدَّار مكفول(ابن دريد، ١٩٨٧، ج. ١، ص. ٤٢)، و(الصالح، ١٩٦٠، ج. ١، ص. ٩٥)وهذا النطق شائع في لهجة أهل ديالى فهم يقولون: (كَعد، كَايم، ركّي، شهَك، كَلب، فتك، وكَماط، كَمل، كَصب، كَيظ...) بدلاً عن: (قعد، قائم، رقي، شهق، قلب، فتق، قماط، قمل، قصب، قيظ)، وهو قريب من الاصل الفصيح، قال ابن منظور: ((وهي غالبة في لسان من يوجد في البوادي من العرب، حتى لا يكاد عربي ينطق إلا بالقاف المعقودة، لا بالقاف الخاصة الموصوفة في كتب النحويين)) (أبو حيان الأندلسي، د.ت.، ج. ١، ص. ٩)، وهذا يدل على شيوع هذا النطق على القاف الفصيحة، فلهجة أهل ديالى يبدو أنها حالة ممتدة لهذا القاف، فتحول نطق القاف من المستعلية إلى المرققة

تفسيره بتقديمهم مخرج القاف من اللهاةِ إلى أقصى الحنك الاعلى، وقد رأى المحدثون في هذا التقدم سببا في الجمع بين الشدة والرخاوة(أنيس، ٢٠٠٧، ص. ٨٦).وهذا النطق نلاحظه في جميع مدن وارياف وقرى أهل ديالى بل هو أكثر التحولات شيوعا في المحافظة.

رابعاً: تحول صوت الضاد إلى صوت الظاء حدد القدماء مخرج الضاد من طرفِ اللسان مع أطراف الثنايا العليا، وهو مصمت لثوي مجهور مستعلٍ مطبق رخو مستطيل(الفراهيدي، ١٩٨٠، ج. ١، ص. ٥٨)، و (المبرد، ١٩٩٤، ج. ١، ص. ٣٢٩-٣٣٠)، أما عند المحدثين فلثوي انفجاري مفخم مجهور مطبق(النعيمي، د.ت.، ص. ١٠٤)، و (بشر، ١٩٧٠، ص. ١٢٢).أما مخرج الظاء فهو مخرج الضاء، وهو مجهور مصمت مطبق رخو(سيبويه، ١٩٨٨، ج. ٤، ص. ٤٣٣)، و (ابن جني، ١٩٥٤، ج. ١، ص. ٤٧-٤٨)، أما عند المحدثين فمن بين الأسنان احتكاكي مفخم مجهور مطبق(النعيمي، د.ت.، ص. ١٠٤)، و (بشر، ١٩٧٠، ص. ١٢٢).وقد ذكرت كتب التراث أن الإبدال بين الصوتين لغة قديمة من ذلك ما رواه السيوطي أن رجلاً سئل عمر بن الخطاب (رضي الله عنه): ((مَا تقولُ في رجلٍ ظَحَّى بضبي)) (السيوطي، ١٩٩٨، ج. ١، ص. ٥٦٣)، وما رويَّ عن محمد بن زياد الاعرابيّ قوله: ((جائز في كلام العرب أن يعاقبوا بين الضاد والظاء، فلا يخطئ مَن يجعل هذه في موضع هذه)) (ابن خلكان، ١٣٩٧هـ، ج. ٣، ص. ٤٣٣) واحتوت كتب الإبدال عن هذا التبادل الشيء الكثير(اللغوي، ١٩٦٠، ص. ٢٦٧-٢٧١).وهذا الإبدال موجود في لهجة أهل ديالى فهم يقولون: (الظّحى، فاظت، ظَبع)، في: (الضّحى، وفاضَت، و ضَبع)، ويبدو أن العلة الصوتية في هذا التعاقب هو الصعوبة في نطق الضاد، وبطبيعة اللغات تذهب نحو السهولة والتيسير وتقليل الجهد العضلي، لاسيما وان الضاد سقطت من اللغات السامية، يقول برجسترسر)(: فالضاد العتيقة حرف غريب جداً غير موجود حسبما أعرف في اللغات إلا العربية)) (برجشتراسر، ١٤٠٢هـ، ص. ١٧)، وهذه الامور دفعت اللهجات الحديثة إلى البديل الابسط في النطق وهو (الظاء)، والذي أدى بطبيعة الحال إلى الخلط في بعض الكلمات في لهجة أهل ديالى.ولعل هذا الخلط بين صوتي الضاد والظاء بشكل السبب وراء تأليف العلماء في الفرق بينهما ولا سيما علماء القرن الثالث.وفي اللهجة المدروسة نلحظ هذا الخلط بين الصوتين في مدن وارياف المحافظة عموما.

خامساً: التحول بين صوت اللام والنون

أ- **تحول ل إلـــــى ن:**اللام والنون صوتان مائعان مجهوران ذلقان منفتحان مستقلان، إلا اللام صامت جانبي والنون أنفي من حروف الغنة(ابن عصفور، ١٩٩٦، ص. ٤٢٥-٤٣٠)، و (النعيمي، د.ت.، ص. ١٢٩).والإبدال بين الصوتين شائع في اللهجاتِ العربيةِ القديمة؛ فَهما صوتان مُتقاربان في الصفة والمخرج، ومشتركان في نسبة وضوحهما الصَوتي.وإبدال اللام نوناً موجود في لهجة محافظة ديالى كقولهم: (جبرين) في(جبريل) وجبريل معربة والاصل فيها (جبرئيل) بمعنى: (رجل الله) وهي لهجة قديمة تعود لبني أسد(الفراء، ١٩٥٥-١٩٧٢، ج. ٢، ص. ٣٩١)، و(أبو سكين، ١٤٠٥هـ، ص. ١٩)، و (إسماعين) في (إسماعيل)، و(سنسله) في (سلسلة)، يقول ابن دريد: ((السلسلة: اتِّصَال الشَّيْء بالشَّيْء. وَبِه سميت سلسلة الْحَدِيد وسلسلة الرمل))، و (صامونة) في (صامولة)، و(عزرائين) في (عزرائيل).وهذا الابدال نلاحظه في لهجة قرى و أرياف المحافظة ولا سيما في أريافها النائية، أما في المدن فتكاد لا يوجد هذا الابدال إلا عند البعض ولا سيما كبار السن.

ب: تحول ن إلـــــــى ل: يقولون: (لظم) في (نظم)، يقول الخليل: ((النَّظْمُ نَظْمُكَ خَرَزاً بَعْضَهُ إلى بعض في نِظامٍ واحد)) (الفراهيدي، ١٩٨٠، مادة "ن ظ م"، ج. ٨، ص. ١٦٥)، وهذا الإبدال شائع في عموم المحافظة ، ومن ذلك قولهم: ، ويقولون (عِلوان) في (عنِوان)، وهذا الإبدال له نظيره في التراث العربي، فقد روى أبو الطيب عن العربِ أنهم يقولون في (عِنوان): (عِلوان)، كما يقول أهل الإرياف في ناحية جلولاء والسعدية وقرى الخالص وخان بني سعد، كما يقول اهل هذه المناطق: (نيرة) في (ليرة)، والليرة عملة من الذهب.

سادساً: التحول بين صوتي الفاء والثاء

أ- **ف إلـــى ث:**مخرج الفاء عند القدماء من باطن الشفة السفلى أو العليا وأطرافُ الثنايا العليا، ووصَفها الخليل بالشفوية(الفراهيدي، ١٩٨٠، ج. ١، ص. ٥٨)، و (ابن جني، ١٩٥٤، ج. ١، ص. ٤٧-٤٨) أما الثاء فمن طرف اللسان وأطرافُ الثنايا العليا، ووصَفها الخليلُ باللثوية، ووصف المحدثون مخرج الفاء بالشفوي أسناني، والثاءُ بالأسناني(بشر، ١٩٧٠، ص. ١١٣)، و (عمر، ١٩٩٧، ص. ٣١٥)فالصوتان قريبا المخرج ومتشابهان في الصفات فكلّ منهما (مهموس رخو مرقق منفتح مُستفل)، إلا أنّ صوت الفاء من حروفِ الذلاقة وصوت الثاء من الحروفِ المصمتة(أبو حيان الأندلسي، د.ت.، ج. ١، ص. ١٦-٢١)، و (السيوطي، ١٩٩٢، ج. ٦، ص. ٢٩٦-٢٩٩)والابدال هنا حاصل في اللهجات العربيةِ القديمة؛ إذ قرأ ابنُ مسعود وابنُ عباس في ﴿ **وَفُومِهَا**﴾(سورة البقرة، الآية ١٦) بالثاءِ: و(ثومها) (الفراء، ١٩٥٥-١٩٧٢، ج. ١، ص. ٤١)، و (ابن جني، ١٩٩٤، ج. ١، ص. ٨٨)، وأمثلة هذا الابدال كثيرة(اللغوي، ١٩٦٠، ج. ١، ص. ١٨١)، و (السيوطي، ١٩٩٨، ج. ١، ص. ٤٦٥).وجاء في اللسان عن تميمٍ أنهم يقولون: تلثمتُ على الفم، وغيُرهم: تلفمتُ(ابن منظور، ٢٠٠٥، مادة "ل ث م"، ج. ١٢، ص. ٥٣٣).

ونسبَ الفراء الفاءَ إلى بني أسد(الفراء، ١٩٥٥-١٩٧٢، ج. ١، ص. ٤١)، ونسبَها أبو حيان إلى بني تميم، والثاءُ إلى أهل الحجاز(أبو حيان الأندلسي، د.ت.، ج. ٦، ص. ٣٣٩)، ورأى الكسائيّ و الفراءُ أن الاصلَ هو الثاء، والفاء مبدلةٌ منها في كلمة (ثومها) (القرطبي، ١٩٦٧، ج. ١، ص. ٤٢٥) وأيدهما في ذلك بعض الدارسين المحدثين؛ إذ بينوا أن الأصل في اللغات السامية القديمة هو الثاء(عبد الباقي، ١٤١٨هـ، ص. ١٣٢)، و (اللغوي، ١٩٦٠، ص. ٤٦١).وظاهرة إبدال الفاء ثاءً موجود في لهجة أهل ديالى، فيقولون: (ثرم) في (فرم) (رضا، ١٩٨١، ص. ٤١٨)، والثرم في اللغة هو التقطيع، كتقطيعِ اللحم ونحوه(الأزهري، ٢٠٠١، ج. ٦، ص. ١٥٨)، و (الزبيدي، ١٣٠٦هـ، ج. ٣٤، ص. ٨٨)، ومن ذلك قولهم: (ثي مان الله)، يريدون (في أمان الله)' وقولهم: (ثوم) في (فوم).

ب- **ث إلـــــــى ف:**هذا الإبدالُ موجود في لهجة البعض من أهل ديالى، فيقولون: (فالول) في (ثالول) وهو بثر صغيرٌ يصيبُ جلد الإنسان والحيوان، والاصل فيه (الثاء) (الزبيدي، ٢٠٠٠، ص. ٢٦٩)، و (الصفدي، ١٩٨٧، ص. ١٩٨)، ويقولون: (فلج وفلاجة) في (ثلج وثلاجة) والفصيح الشائع بـ(الثاء). والإبدال هنا له ما يسوغَه من حيث الصوت، وهو تقاربُ الحرفين مخرجاً وصفةً؛ لذا كثرت أمثلته في ألفاظ العربية(الزجاجي، ١٩٦٢، ص. ٨٦-٨٨)، و (اللغوي، ١٩٦٠، ج. ١، ص. ١٨٤-١٩٠). وهذه الظاهرة نلحظها في بعض أرياف محافظة ديالى مثل أرياف ناحية كنعان ومندلي، وقرى ناحية العظيم.

سابعاً: التحول الصوتي بين الدال والتاء مخرج الدال التاء عند الخليل من نطعِ الغار الأعلى(الفراهيدي، ١٩٨٠، ج. ١، ص. ٥٨)، وعند غيره من العلماء بين طرفِ اللسان وأصولِ الثنايا(سيبويه، ١٩٨٨، ج. ٤، ص. ٤٣٣)، و (المبرد، ١٩٩٤، ج. ١، ص. ٣٢٩)، أما عند المحدثين فمخرجهما أسناني لثوي(أنيس، ٢٠٠٧، ص. ٤٧)، و (عمر، ١٩٩٧، ص. ٣١٦)، أما صفاتهما، فالدال مصمت شديد منفتح مستفل مجهور مرقق(ابن عصفور، ١٩٩٦، ص. ٤٢٥-٤٣٠)، و (السامرائي، ٢٠١١، ص. ١١٢-١٥٩) والتاء صوت شديد انفجاري مرقق مهموس مصمت منفتح مستفل(ابن عصفور، ١٩٩٦، ص. ٤٢٥-٤٣٠و (النعيمي، د.ت.، ص. ١٠٢)، فنلحظ تقارباً في المخرج والصفة، إلا أن الدال مجهور والتاء مهموس، فهما نظيران متطابقان؛ وهو المسوغ لوقوع الإبدال بينهما، وهذه الظاهرة موجودة في التراث العربي، فذكر الفراء أن بني قضاعة تقلبُ الدالَ تاءً . فيقولون: (فنتق) في (فندق)، وجاء في كتب التراث أن بني أسد يقولون: (التفتر) في (الدفتر) (سلوم، ١٤٠٧هـ، ص. ٨٦).

وهذه الظاهرة ملحوظة أرياف ناحية كنعان وبالأخص عند المسنين، فيقولون: (أتهام) في (أدهام) و(تفتر) في (دفتر)، و (مت) في (مد) يقصدون اتساع الشيء وزيادته.

ثامناً: التحول الصوتي بين الصاد والسين مخرج السين والصاد عند القدماء من طرف اللسانِ وفوق الثنايا أو مما بينهما، وقد وصفه الخليل بالأسلي، وعند المحدثين اسناني لثوي، والصاد رخو مهموس صفيري مفخم مطبق مستعلٍ، أما السين فهو صوت رخو مهموس صفيري مرقق منفتح مستفل(الفراهيدي، ١٩٨٠، ج. ١، ص. ٥٨و (المطر، ١٩٦٦، ص. ١٥١)، و (الخولي، ١٤٠٧هـ، ص. ٢٢٥)، فهما من مخرجٍ واحد؛ لذا جازَ الإبدال بينهما فيتحول الصوت من مستعلٍ مطبق إلى مستفلٍ منفتح(المطر، ١٩٦٦، ص. ١٥١). وهذا الإبدال موجود في كثير من الألفاظ العربية منها: الصوق والسوق، والصاق والساق، وصخن وسخن(ابن السكيت، ١٩٠٣، ص. ٢٦). وهذه الظاهرة موجودة في لهجة أهل ديالى فهم يقولون: (صبخة) في (سبخة) وهي الارضُ المالحة التي لا نبتُ فيها، إذ الاصل فيها بالسين، يقول الخليل (١٧٥هـ): ((أرضٌ سبخةٌ: أي: ذاتَ ملحٍ ونزٍّ)) (الفراهيدي، ١٩٨٠، مادة "س ب خ"، ج. ٤، ص. ٢٠٤)، وكذلك يقولون: (اصخَام) لسواد الذي يحيط بالقدر والاصل فيه بالسين، يقول الجوهري (ت٣٩٣هـ): ((السُخمةُ: السوادُ، والأسخَمُ: الأسود، والسُخام، بالضم: سوادُ القدرِ، وسخَّمَ الله وجهَهُ، أي سوّدهُ)) (الجوهري، ١٩٩٠، مادة "س خ م"، ج. ٥، ص. ١٩٤٨)، ومن ذلك قولهم: (صخَّر) في (سخّر): أي: كلفَ أحداً بإجراء عملٍ بدونِ أجرٍ، والاصلُ فيه بالسين، يقول الخليل: ((وأما السُخرةُ فما تسخَّرْتَ من خادمٍ ودابةٍ بلا أجرٍ ولا ثمنٍ، تقولُ: هم لك سُخرَةً وسُخْرِيّاً)) (الفراهيدي، ١٩٨٠، مادة "س خ ر"، ج. ٤، ص. ١٩٦) قال تعالى: ﴿ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضاً سُخْرِيّاً﴾(سورة الخرف، الآية ٣٢)، وقد فُسرت (سخريا) بتسخيرِ بعض العبادِ لبعض(الطبرسي، ٢٠٠٩، ج. ٩، ص. ٦١). ومنه أيضاً قولهم: (صخَّن) في (سخَّن) لمن ترتفع حرارةُ جسمه، والأصل فيه بالسين، قال الجوهري: ((وإني لأجد في نفسي سَخَنَةً بالتحريك، وهي فَضْلُ حرارةٍ تجدها مع وجعٍ)) (الجوهري، ١٩٩٠، ج. ٥، ص. ٢١٣٤)، ومن ذلك قولهم: (صرَّة) في (سرَّة) وهو موضع ظاهر في بطن الإنسان؛ يتكون من السر الذي تقطعَه القابلة من الوليد، والاصل فيه بالسين، يقول الرازي (٦٦٦هـ): ((والسُرُّ بالضم: ما تَقْطَعُهُ القابلة من سُرَّةِ الصَبيّ)) (الجوهري، ١٩٩٠، ج. ٢، ص. ٦٨١)، و(الرازي، ١٩٩٩، ص. ١٤٦). وقولهم: (صطا) لمن يسرق، وهو من السطو، قال الأزهري (ت٣٧٠هـ): ((لأيدِي السَّواطِي، الَّتِي تَتناوَلُ الشَّيْء...فلانٌ يَسْطو عَلَى فلَان، أَي: يَتَطاول عَلَيْهِ)) (الأزهري، ٢٠٠١، ج. ١٣، ص. ١٩-٢٠) ومنه قولهم: (صلخ) في (مسلوخ) من (سلخَ)، وقولهم: (مفصوخ) في (مفسوخ) من (فسخَ)، وقولهم:

(صاطع) في (ساطع)، وقولهم (صورة)في(سورة)؛ إذ قُلبت السين صاداً وهو من باب المماثلة الصوتية في الاستعلاءِ. وهيَ لُغة ذكرها سيبويه، فقال في السين: ((تقلبها القاف إذا كانت بعدها في كلمة واحدة، وذلك نحو: صقت، وصبقت. وذلك أنها من أقصى اللسان...، وتصعدت إلى ما فوقها من الحنك الأعلى.)) (سيبويه، ١٩٨٨، ج. ٤، ص. ٤٧٩)، و(ابن جني، ١٩٥٤، ج. ١، ص. ٢٢٠)، ونسبها إلى بَني العنبرِ مِن تميم، وهي لُغة شائعة في القراءات القُرآنية؛ إذ قُرِيء في: ﴿ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَه﴾(سورة لقمان، الآية ٢) بالصاد(ابن جني، ١٩٩٤، ج. ٢، ص. ١٨٦)، و (الغنيم، ١٤٠٥هـ، ص. ٢٤٤)، ونُسيبت إلى هذيل(الطيب، د.ت.، ص. ١١٨)، و (هلال، ١٤١٨هـ، ص. ٢٦٨)، وظاهرة قلب السين صاداً إذا جاءت حروف الإستعلاء بعدها موجودة في عموم محافظة ديالى ومنها الألفاظ المذكورة آنفاً. غير أنّا نلحظ أن اللفظين (صُرة، وصورة) قد أُبدلت السين فيهما صاداً معَ عدم مجيء حرف استعلاء بعدهما؛ويبدو أنَّ الداعي لذلك التشابه الدلالي بين اللفظ وما نُطق به، فـ (صُرة) تشبه صورة الدراهم والملابس وسرّة الجسم، أما (صورة) فالتشابه الابعاد والشاكلة التي عليها سور القرآن الكريم.أما في حال مجيء حروف الإستعلاء قبل حرف السين فلا يجوز قلبها صاداً في اللهجة كَقولهم: (غسل، قسمة، خسر، غموس)، وهذا الأمر أشارَ إليه المبرد (ت ٢٨٥هـ) بقولِه: ((فإِن كَانَ حرف من هَذِه الْحُرُوف–أي المستعلية– قبل السِّين لم يجز قَلبهَا نَحْو: قست وقسوت وطست)) (المبرد، ١٩٩٤، ج. ١، ص. ٢٢٥).

تاسعاً: التحول الصوتي بين الصاد والزاي سبق ذكر الصاد مخرجاً وصفاتاً عند القدماء والمحدثين، أما الزاي فعند القدماء تخرج من طرف اللسان وفوقَ الثنايا أو مما بَينهما، وعندَ المحدثين أسناني شفوي، وهو صوت مجهور، ومن الأصوات الرخوة، ومِن أصوات الصفير، ومِن الأصوات المستفلة المنفتحة المصمتة، ويفرق عن الصاد في الجهرِ والاستفال والتعاقب بين الصاد والسين شائع في لهجات العرب، فهم يقولون: ملز، ملس، ملص، بالإبدال ومثلَه كثير(السحيمي، ١٤١٥هـ، ص. ٩٨٢).يقولون في لهجة أهل ديالى: (لزَق) في (لَصَقَ)، ومسوغ الإبدال هنا هو تقارب الصوتين مخرجاً وصفةً. وفي اللسان: ((لَصِقَ بِهِ يَلْصَق لُصُوقاً: وَهِيَ لُغَةٌ تَمِيمٍ، وقيس تقول لَسق بالسين، وربيعة تَقُولُ لَزَق، وَهِيَ أَقبحها)) (ابن منظور، ٢٠٠٥، ج. ١٠، ص. ٣٢٩).

عاشراً: التحول الصوتي بين الياء والهاءسبق ذكر مخرجيهما وصفاتهما عند العلماء وهذا الإبدال موجود في لهجة ديالى فيقولون في (هذه) بالياءِ دونَ إبدال، وذلكَ على الأصلِ فيها، وهذهِ اللغة ذكرها سيبويه ونحو ما ذكرنا قول بني تميم في الوقف: هذه؛ فإذا وصلوا قالوا: هذي فلانة؛ لأن الياء خفية فإذا سكت عندها كان أخفى. والكسرة مع الياء أخفى، فإذا خفيت الكسرة ازدادت الياء خفاءً كما ازدادت الكسرة؛ فأبدلوا مكانها حرفاً من موضع أكثر الحروف بها مشابهة وتكون الكسرة معه أبين)) (سيبويه، ١٩٨٨، ج. ٤، ص. ١٨٢).ويقصد الهاء. إلا أنّ أهل ديالى لم يبدلوا في الوقفِ بل أبقوها على الاصل وصلاً ووقفاً، وهي لُغة نسبها سيبويه إلى قبيلة طيّء(سيبويه، ١٩٨٨، ج. ٤، ص. ١٨٢). وبها قرأ ابن محيص في قولهِ تعالى: {وَلا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ}(سورة البقرة، الآية ٣٥) بالياءِ على الأصل(أبو حيان الأندلسي، د.ت.، ج. ١، ص. ١٥٨) وهي لغة مشهورةٌ لتميم(النحاس، ١٩٨٠، ج. ١، ص. ٢١٣)، و (ابن خالويه، ١٩٧٧، ج. ١، ص. ٧٤٦) وقبيلة تميم تكثر في محافظة ديالى مما يدل على احتفاظها بلغتها القديمة وتأثر أهل ديالى بها.

المبحث الثاني: الهمز في لهجة أهل ديالى (التسهيل والتحقيق)

قالَ ابن السكيت: ((والنَّبْرُ: مصدر نَبَرْت الحرف نَبْرًا، إذا همزته)) (ابن السكيت، ٢٠٠٢، ص. ٢٠)، فالهمز أو النبر ظاهرة صوتية تتباين القبائل العربية فيها بين التحقيق والتسهيل، وتحقيق الهمز: إظهارهٌ كصوت لهُ مخرج وصفاتٌ خاصة. أما تسهيله فهو: ((أن تقرأ الهمزة بين نفسها وبين حرف حركتها، أي: تقرأ الهمزة بين الهمزة والواو إن كانت الهمزة مضمومة، وبينها وبين الألف إن كانت مفتوحة، وبينها وبين الياء إن كانت مكسورة)) (التهانوي، ١٩٩٦، ج. ١، ص. ٤٣٢).وينسبُ التسهيل الى القبائل العربية المتحضرة كقبيلة قريش وأكثر أهل الحجاز، أما التحقيقُ فينسبُ إلى القبائل الساكنة في الصحراء الغليظة البداوة كقبيلة تميم وقيس(أنيس، ١٩٦٥، ص. ٦٧)، و (عبد التواب، ١٩٩٦، ص. ١٢).وتميل اللهجة المدروسة إلى تسهيل الهمزة؛ تجنباً للثقل وطلباً للخفة؛ لبعد مخرج الهمزة، وهذا لا يعني أن لهجة أهل ديالى خالية من تحقيق الهمزة، فقد ورد النمطان الصوتيان فيها، وسنتناول أبرز التغييرات التي تحدث للهمزة في اللهجة، كالحذف والإبدال، والقلب.الهمزة في لهجة أهل ديالى (التسهيل):

المطلب الأول: الحذف في أول الكلمة

أولا: المتحركةٌ وما بعدها ساكن (همزة وصل)يقولُ أهل ديالى (تِنْتِين، مَرَه) في (اثْنَتَيْن وامْرَأَة) فنلحظُ أنهم استخدموا الصيغ الأصلية دون جلب همزة الوصل؛ ففي لفظة (تِنْتِين) كُسرت الثاءُ أتباعاً للتاءِ المكسورة على اللهجةِ تبعاً للياء بعدها، وقد نُسب هذا الحذف إلى بني تميم(الأشموني، ١٩٩٨، ج. ١، ص. ٢٢)، و (هلال، ١٤١٨هـ، ص. ١٥٨)، فاستَغنوا عن الهمز، وهذه الظاهرة شائعة في لهجة أهل ديالى.

ثانياً: همزةُ القطع يقول البعض من أهل ديالى (حَمَر) في (أَحْمَر) بحذفهم الهمزة وتحريك حرفَ الحلقِ بعدها بالفتحِ، والمسوخ لذلك طلب الخفة، والحاجةَ إلى تحريك حرفِ الحلق، وهذا التحريك لغةٌ قديمة لقبيلة عُقَيل، ولبكر بن وائل، ذكر ذلك الفراءُ، وقال ابن جني: (أنني سمعت عامة عُقَيل تقول ذاك ولا تقف فيه سائغًا غير مستكره) (الفراء، ١٩٥٥-١٩٧٢، ج. ٢، ص. ٤٧) و(الراجحي، ١٩٩٩، ص. ١٠٩).وقد قصرَ البصريون التحريك بالفتح في حروفِ الحلق على السماع، بينما جعله الكوفيونَ قاعدةً مطردة في كلِ حرف حلقٍ يجوز فيه الفتح، وإن لم يُسمعْ(ابن جني، ١٩٩٤، ج. ١، ص. ٤٨).والمسوغ في ذلك أن تحريكَ حرفَ الحلق أخفُ من تسكينه؛ لسعة مخرجه فلا يوجد ما يعوق مجراه فناسبه الفتح(أنيس، ١٩٦٥، ص. ١٣٥).وهذه الظاهرة ملحوظة في بعض الأرياف النائية لناحية جولاء وبلد روز. ويقول أهل ديالى (حَسَّ) في (أحسَّ) بحذفِ الهمزةِ وتحريك حَرف الحلق بالفتح بعدها كما سبق، وفي (حَسّ) قُرئ في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسى مِنْهُمُ الْكُفْرَ﴾(سورة آل عمران، الآية ٥٢)، ﴿ فَلَمَّا حَسَّ﴾ بأسقاط الهمزة(العكبري، د.ت.، ص. ٢٢٢)، ونلحظ هنا أن صيغة (فَعَل) المجردة قد استخدمت بمعنى (أفعل)، و(فَعَل وأفعل) بمعنى واحد وهو شائع في لهجات العرب القديمة.

المطلب الثاني: الإبدال

أولاً: الإبدال في الهمزة المفتوحة وما بعدها مدغم؛ إذ تبدل واواً يقول عامة أهل ديالى (وَقّتَ) في (أَقَّتَ) ويقول بعض أهل الارياف النائية وكبار السن من أهل المدن (توَنَّى) في (تأنَّى).

ثانياً: الإبدال في الهمزة المفتوحة وما بَعدها مَد طويل يقولون (وَانَسَ، ووَاخَذ، ووَاسى) في (آنسَ وآخَذَ وآسى).وإبدالُ الهمزة – في أولِ الكلمة– لُغة أهلِ الحجاز واليمن وطيّئ(الأزهري، ٢٠٠١، ج. ١١، ص. ٢٠٤)، (رابين، د.ت.، ص. ٩٨)، وقرأ أبو جعفر ﴿ يُؤَاخِذُكُمْ ﴾(سورة البقرة، الآية ٢٢٥) بالواو ﴿ يواخذكم﴾(ابن البناء، ٢٠٠٦، ص. ١٧٧). ورأى أبنُ منظور أن (وَخَى) حُمل على المضارع (يُواخي)، إذ قُلبت الهمزة واواً(ابن منظور، ٢٠٠٥، ج. ١٤، ص. ٢٢).

ثالثاً: في المفتوحة وما بعدَها مفتوح يقول أهل الأرياف في ناحية كنعان ومندلي والعظيم (وَمَرْ) في (أمَرَ)، يقولون (وَمَرُ ولده) وهي لُغة وردت في كتب التراث على إبدال الهمزة واواً(السيوطي، ١٩٩٨، ج. ١، ص. ٤٦٣)أما في الهمزة المفتوحة وما بعَدها حرفُ لين فيقولون (وين) في (أيْن)، إذ تُقلب الهمزةُ واواً مفتوحةً، وهي لهجةٌ شائعة في العراق والخليج العربي(المعتوق، ١٩٦٨، ص. ٦٥).

المطلب الثالث: الهمزة وسط الكلمة

أ- الساكنة:

أولاً- الساكنة ومَا قَبلها مفتوح

يقول أهل ديالى (رَاس و كَاس وفَاس) في (رَأْس وكَأْس وفَأْس)، إذ تُقلب الهمزة ألفاً، وهي لُغة مقبولة عند سيبويه؛ يقول: (وإذا كانت الهمزة ساكنةٌ وقبلها فتحة فأردت أن تخفِّف أبدلت مكانها ألفاً، وذلك قولك في رأسٍ وبأسٍ وقرأت: راسٌ وباسٌ وقراتٌ) (سيبويه، ١٩٨٨، ج. ٣، ص. ٥٤٣).

وبها قرأ أبو جعفر؛ في نحو (مَأوى) (ابن الجزري، د.ت.، ج. ١، ص. ٣٩٠)، وقُرئ في الشواذ: ﴿ رَأْفَة ﴾(سورة النور، الآية ٢) رافة بالألف(العكبري، د.ت.، ص. ٢٧٨).

ثانياً: الساكنة وما قبلها مَضموم

يقول أهل اللهجة المدروسة في الأرياف النائية وبعض كبار السن في المدن: (يُومِن) في (يُؤْمِنْ).وهي لُغة جائزة نصَ عليها سيبويه، قال: (وإن كان ما قبلها مضموماً- يقصد الهمزة- فأردت أن تخفِّف أبدلت مكانها واواً، وذلك قولك في الجؤنة والبؤس والمؤمن الجونة والبوس والمومن) (سيبويه، ١٩٨٨، ج. ٣، ص. ٥٤٣).

ثالثاً: الساكنة وما قَبلها مكسوريقولون: (ذِيب و بِير و جِيت) في (ذِئْب و بِئْر و جِئْتُ)، وهي لُغة مَقيسة يقول سيبويه: (وإن كان ما قبلها – يقصد الهمزة- مكسوراً أبدلت مكانها ياءً.....، وذلك قولك في الذِّئب والمئرة: ذيبٌ وميرةٌ) (سيبويه، ١٩٨٨، ج. ٣، ص. ٥٤٤).

وبهذهِ اللُغة قرأ أبو جعفر في ﴿ بِئس ﴾ ﴿ جِئت﴾ ﴿ شِئت﴾ في كلِ القرآن من غير همز(ابن الجزري، د.ت.، ج. ١، ص. ٣٩٠).

ب- الهمزةُ المتحركة:

أولاً: المتحركة وما قبلها ساكن: يقول أهل ديالى (مراية) في (مرآة)، إذ تُحذف الهمزة وتُنقل حركتُها إلى الساكن قَبلها، ثُم تُمد الفتحةُ حتى تصبحَ ألفاً.

- الهمزة المفتوحة:

يَقولُ أهل الأرياف النائية في ناحية كنعان: (يِبَهْ) في (يَا أَبِي) مع تفخيم الباءِ، بحذف ياء المُتكلم وعوَض عَنها بالهاء، و يقول أهل ناحية العظيم (جِتْه) في (جاءته)، فقد حدثت تغييرات صوتية في حذف الهمزة وحركتها و قصر الحركة الطويلة قبل الهمزة واتحاد الكلمات فأصبحت كلمةٌ واحدة، و هذه الظاهرة شائعة عند العرب القدماء، يقول سيبويه: (واعلم أنَّ كل همزةٍ متحركة كان قبلها حرفٌ ساكن فأردت أن تخفف حذفتها وألقيت حركتها على الساكن الذي قبلها. وذلك قولك: منَ بُوك ومنَ مُك وكمِ بِلك) سيبويه، ١٩٨٨، ج. ٣، ص. ٥٤٥). وهي التغيير في الصوت حدث في القراءات الشاذة؛ إذ قُرئ في ﴿ جاءَتْهُ﴾(سورة البقرة، الآية ٢١١) (جَاتْه) على التخفيف(ابن خالويه، ١٩٣٤، ص. ٧١).

وهذه الظاهرة نلحظها في أرياف ناحية العظيم والأرياف النائية لناحية كنعان.

• –الهمزة المكسورة:يقول أهل ديالى: (اِمْحَمَّد لآثم عَليه) في (لا إثم)؛ إذ حُذفت الهمزة وزادوا في مدّ الحركة الطويلةِ تعويضاً عنها. والقاعدة في تخفيفها عند النحاة أن تُجعل بين بين(الموصلي، ٢٠٠١، ج. ٩، ص. ١٠٩).ويقولون: (عايل و طاير) في (عائل وطائر)؛ إذ أبدلو الهمزة ياءً، وبها قرأ أبو جعفر وابن كثير والزهريّ في ﴿ شَعَائِرِ﴾(سورة البقرة، الآية ١٥٨) بالياء.ويَرى المحدثون في: (عايل وطاير) أن الهمزةَ تُحذف، فتلتقي ثلاثُ حراكات؛ الفتحةُ الطويلة والكسرة، فينتج صوت انتقالي هو الياء.ويقولون: (لُخْتَهْ ولُمُّهْ واِبَّطْنُ مُه) في (لأُخته ولأُمِّهِ وببطن أُمِّه)، إذ حصل تغيرات في صوتية الصيغة لم تقفْ عندَ تخفيف الهمزة فقط وهي كالاتي:

١– ل =ءُ =م م = هـ. ٢–ل=م م = هـ، إذ حُذفت الهمزة مع حركتها.

٢– ل= م م = هـ، إذ ضُمت الميم؛ لأن الاحرف الشفوية يُناسبها الضم من بابِ مماثلةِ الحركة للصامت.

٣– لُ= م م= هُ، إذ ضُمتْ اللام إتباعاً للميم. ٥– لُ= م مُ = هـ؛ إذ نُقلت حركةُ الضمير إلى الميمِ على لُغة الوقف بنقلِ الحركة إلى الحرف الساكن قبلها، وهذه اللغة معروفة عند القدماء، وبِها قرأ أبو البرهسم في ﴿ فَلِأُمِّهِ ﴾(سورة النساء، الآية ١١)﴿ فُلُمَّهِ ﴾ بالحذفِ والإتباع(الكرماني، د.ت.، ص. ٥٨)، و (العكبري، د.ت.، ص. ٢٧١)، وقرأَ ابنُ أبي ليلى في ﴿ مِنْ بُطُونِ أُمَّهاتِكُمْ ﴾(سورة النحل، الآية ٧٨)، بحذفِ الهمزةِ مع التشديد(أبو حيان الأندلسي، د.ت.، ج. ٥، ص. ٥٢٢).

• الهمزة المتطرفة:يقولُ اهل اللهجة المدروسة: (بِدَا وبِديت و مِلَا و مِليت) في (بَدَأَ و بَدَأْتُ ومَلأَ ومَلأْتُ)، وكذا الحال في كلِ فعلٍ ثلاثي مَهموز الأخرِ أُسنِدَ إلى تاءِ المُتكلم، إذ تُقلبُ فيه الهمزة إلى ياءٍ، ويرى سيبويه بأن الأصلُ في تَخفيفها هو أَن تُقلب أَلفاً، قال: (وإذا كانت الهمزة ساكنةٌ وقبلها فتحة فأردت أن تخفِّف أبدلت مكانها ألفاً، وذلك قولك في...و قرأت: قراتٌ) (سيبويه، ١٩٨٨، ج. ٣، ص. ٥٤٣). وسُمع عن العربِ إبدالها ياءً، وبه حكى أبو زيد، فقال: (من العرب من يخفف الهمزة يقول قريت ونشيت وبديت ومليت الإناء وخبيت المتاع وما أشبه ذلك) (الفيومي، د.ت.، ج. ٢، ص. ٦٤٨)، وقد رُوي عن ابن رواحة قوله: ((باسم الإله وبه بدينا)) (علم الدين الجندي، ١٩٨٧، ص. ٣٢٩)، ونسب ابنُ دريد والجوهريّ أن ((بديت)) لُغة لأهلِ الإنصار والمدينة(ابن دريد، ١٩٨٧، ج. ٢، ص. ١٠١٩)، و (الجوهري، ١٩٩٠، باب "ب د ا"، ج. ٦، ص. ٢٢٧٩)، أما النحاس فقد نسبها إلى أهلِ الحجاز في (قريت) (النحاس، ١٩٨٠، ج. ٣٢، ص. ٢٢٠)، (الفيومي، د.ت.، ج. ٢، ص. ٣٦٥)، كما نسب التخفيف إلى هذيل(سلوم، ١٤٠٧هـ، ص. ٤٩٤)وعلى ما ذهب إليه سيبويه فإبدال الهمزة في (قريت) ونحوها غير قياسي؛ إذ القياس أن تُخفف بإبدالها ألفاً لا ياءً، وهو ما نص عليه اللُغويون، يقول ابنُ منظور: (وَلَا تَقُلْ أَخْطَيْتُ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ) (ابن منظور، ٢٠٠٥، ج. ١، ص. ٦٥) و: (وَلَا تَقُلْ تَوَضَّيْتُ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ) (ابن منظور، ٢٠٠٥، ج. ١، ص. ١٩٥). فالإبدال فيها لُغة قديمةٌ، وقد قُرئ بِها في ﴿ تَبَرَّأَ ﴾(سورة البقرة، الآية ١٦٦) بالألف(العكبري، د.ت.، ص. ١٣٢)، وقرأَ الزهريّ في ﴿ خَطَأً ﴾(سورة النساء، الآية ٩٢) بالألف(ابن جني، ١٩٩٤، ج. ١، ص. ١٤٩)، و (أبو حيان الأندلسي، د.ت.، ج. ٣، ص. ٣٢١). وبين ابن سيدة: إن قولَ العرب: (أخطيت) ليست بتخفيف قياسي، بل هو تخفيف بدلي؛ لأن همزة (أَخطأت) ساكنة وقبلها فتحة، فصورة تخفيف الهمزة التي هذه نصبتها أن تخلص ألفاً؛ فيقالُ: (أخطأت)، مثل قولهم في تخفيف الكأس: كاس(ابن سيده، ٢٠٠٠، ج. ١، ص. ٩)فإبدال أهل ديالى الهمزة – هنا– غير قياسي إلا أنه شائعٌ في اللغاتِ العربية القديمة.

• الهمزة المتطرفة:يقولُ بعض اهل المدن من محافظة ديالى: (جا) في (جاء) بِحذف الهمزة المتطرفة بعدَ صوتِ مدٍ طويلٍ. وهي لُغة ذكرها أبو زيدٍ عن العربِ من ذلك قولهم: (جا فلان) بالتخفيفِ.ويقول عامة أهل ديالى: (العشا) في (العشاء)، بقصرِ الاسمِ الممدود، وهيَ لُغة شائعة في اللُغات العربية القديمة، ونسبت إلى بني تميم وربيعة وأسد وقيس(علم الدين الجندي، ١٩٨٧، ص. ٥٤٤–٥٥٥)، و (ابن البناء، ٢٠٠٦، ص. ١٧٢)، وبها قرأ الشعبيّ في تعالى: ﴿ مَاءً﴾(سورة الأنفال، الآية ١١)، (ما)، و ﴿ عِشَاءً ﴾(سورة يوسف، الآية ١٦) (عشا)، وروى الكسائيُّ عن إعرابي قَوله: ((أسقِني شُربَةَ ما ياهذا)) (الأسترأباذي، ١٣٩٥هـ، ج. ٣، ص. ٣٦)، و(ثعلب، د.ت.، ج. ١، ص. ٨٧).ويقولُ أهل اللهجة

المدروسة: (هَنِيّ و مِرِيء) في (هَنِيء ومَرِيء).ويَرى القدماء في مثل هذا أن الهمزةَ قُلبت إلى ياءٍ ثُم أُدغمت الياءُ في الياء(ابن الجزري، د.ت.، ج. ١، ص. ٤٠٠)، بينما يرى المحدثون أن الهمزةَ حُذفت وعوض عَنها بالتضعيف(شاهين، د.ت.، ص. ١٨٥).

المطلب الرابع: تحقيق الهمز

تتحقق الهمزة في اللهجة المدروسة إذا جاءت في بداية اللفظ ولم تسبق بشيء مشتركةً في ذلك مع اللهجات العربية الحديثة في عدم تخفيف الهمزة إذا وقعت ابتداءً؛ أتباعاً للعربية الفصحى، ففي لهجة أهل ديالى يحققون الهمزة في بداية الأسماء والأفعال والحروف، فيقولون: أخضر وأحمر وأبيض وأعرج، وفي كل اسم جاء على وزن (أفعل)، وكذا الحال في الضمائر فيقولون: (أحنا) في (نحن)، وفي الافعال الماضية نحو: أخذ، وفي ألف الأفعال المضارعة نحو: أحصد، وكذا في افعال الأمر نحو: أسحب ونحوه.والملاحظ عليهم أنهم يحققون الهمزة في فعل الأمر من (أكلَ وأمرَ وأخذَ)، فيقولون: (إكل وآمِر و إخِذ) يقصدون (كُلْ ومُرْ خُذْ) والمسوغ في ذلك تجنبهم الضم وميلهم للكسر وهي ظاهرة معتادة في اللهجات العربية الحديثة.ومن الملاحظ عليهم كذلك تسكينهم أوائل الكلمات التي يستثقلون نطقها والاتيان بهمزة وصل لتوصلِ إلى نُطق تلك الكلمات، فيقولون: (امدّود وامسّوس وامصّلى) في (مُدّود ومُسّوس ومُصّلى) (ابن الصقلي، ١٩٩٠، ص. ١٠٠-١٣٣)، و (ابن الجوزي، د.ت.، ص. ١٦٥) و(انكال اشتكيت) في (نكال وشكيت) (الجواليقي، ١٩٣٦، ص. ٦٦) و (ابطانه وارشيت) في (بطانة و رشوت) (ابن الصقلي، ١٩٩٠، ص. ١٠٢)، (الصفدي، ١٩٨٧، ص. ٩٣)، فلما دخلت عليها همزة الوصل مكسورة(ابن جني، ١٩٥٤، ج. ١، ص. ٢٠)، و (بشر، ١٩٧٤، ص. ١٥٣) انسجم مع طبيعة لهجهتم في مجانبة الكسر .ومما لاحظنا عليهم أنهم يأتون بهمزة مفتوحة في أوائل الكلمات التي تبدأ بحرف حلقٍ مفتوح، فيقولون: (أعَجَب) في (عَكَب) تقال للذي فيه عيب خلقي في كف الإنسان أو قدمه، ويقولون: (أعَكَش) في (عَكَش)، تقال لمن تجعد شَعْرَه، واللفظان موافقان للأصل الفصيح، ففي(عَكَب)، يقول ابن فارس: ((وَقَالَ قَوْمٌ: رَجُلٌ أَعْكَبُ، وَهُوَ الَّذِي تَدَانَتْ أَصَابِعُ رِجْلِهِ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ)) (ابن فارس، ١٣٧١هـ، مادة "ع ك ب"، ج. ٤، ص. ١٠٤)، وكذا في (أعَكَش)، قال الازهري: ((وَقَالَ الأصمعيّ: شعر عَكِشٌ ومتعكِّشٌ، إذا تلبَّد. وشعرٌ عِكِشُ الْأَطْرَاف، إِذا كَانَ جَعدًا)) (الأزهري، ٢٠٠١، ج. ١، ص. ١٩٤).ومن ظواهر لهجتهم تسكين حرف الجر اللام المكسور المتصل بالحروف والضمائر مسبوقاً بهمزة وصل، فيقولون: (الْنَا والْهم والْهِن والْمَن والْكَم) في (لنا ولهم ولهن ولمن ولكم).ومن ظواهر لهجتهم عند تصغير الاسم يسكنون الحرف الأول منه ويأتون بهمزة وصل لتوصل إلى نطقه، فيقولون: (ارحيم واكريم واحميد) ونحو ذلك، ويميلون لهذه الظاهرة تجنباً للضم؛ لثقلهِ في لهجتهم.ومن الملاحظ في اللهجة المدروسة ايضاً خلوها من بناء(فُعِل) واستبداله ببناء (انفَعل)، نحو: (اشتهر وانكشف وانلعب وانطبر)هذه الملاحظات التي ذكرناها في تحقيق الهمزة يمكن عزوها إلى ظاهرة المماثلة الصوتية، وهي تأثر الاصوات ببعضها سواء كان هذا التأثير تقدمياً نحو: خَيزَران في خيزُران أو تراجعياً نحو: مَنبَر.

الخاتمة

الحمد لله الذي وفقني لإتمام هذه الدراسة حتى وصلت إلى خاتمتها، إذ تمخض الدراسة عن النتائج الآتية:

١-اثبت البحثُ أنَّ الهمزة مِن الصوامت الصعبة في لهجةِ أهل ديالى؛ لذا مالت اللهجة إلى تغيير الهمزةِ نحو الحذف والتخفيف، وهذه الظاهرة موافقة لقواعدِ الفصحى في تسهيلِ الهمز.

٢-اثبت البحثُ اختفاء صوت الضاد من أبجديتهم، وأُبدِل ظاءً في جميع مواقعه.

٣-أثبت البحثُ كُثرة تغيرات صوت القافِ في لهجة ديالى، إذ يُنطق قافاً فصيحةً، وتنطقُ كافاً فصيحةً، وتُنطقُ جيماً قاهرية (گ)، وتنطقٌ جيماً فصيحةً عند مجاورتها واحداً من حروف اللين أو شِبه اللين.

٤-أثبت البحثُ وجود ظاهرة التناوب الصوتي بين القاف والغين، فبعض أرياف محافظة ديالى يبدلون القافَ غيناً والغين قافاً، وهي ظاهرةٌ قديمة في التراث اللغوي.

٥-أثبت البحثُ تجنبُ الضم في هذه اللهجة طلباً للتسهيل ودلالة ذلك اختفاءُ البناء للمجهول وتعويضه بصيغة(انفعل).

٦-أثبت البحثُ تحول صوت (الهاء) إلى (ياء) بدون ابدال، فيقولون في (هذه) بالياءِ دونَ إبدال، وهي لغة قديمة تعود لتميم.

٧-أثبت البحث استخدام اهل اللهجة (ال) في أول الفعل المتضمن معنى (الذي)، فيقولون (اليكتب) بمعنى(الذي يكتب).

٨-أثبت البحث وجود ظاهرة القلب المكاني في لهجة أهل ديالى، فهي موجودة في معظم اريافها، وهي ظاهرة قديمة في العربية.

٩-أثبت البحث أن كثيرا من الإبدال الموجود في لهجة اهل ديالى هو امتداد للغات قديمة تُنسب إلى تميم وأسد.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر التراثية

١. ابن الأثير، م .(1963) .*النهاية في غريب الحديث والأثر* (ط. ١). ط. الزاوي و م. الطناحي (محققان). دار إحياء الكتب العربية.

٢. ابن الجوزي، ع. (د.ت) .*تقويم اللسان* .ع. مطر (محرر). دار المعارف.

٣. ابن الجزري، م. (د.ت) .*النشر في القراءات العشر* .م. الصباغ (محرر). دار الكتب العلمية.

٤. ابن الحاجب، ج .(1975) .*شرح الشافية لابن الحاجب* .م. نور حسن، م. الزفزاف، و م. عبد الحميد (محققون). دار الكتب العلمية.

٥. ابن خالويه، ح .(1977) .*الحجة في القراءات السبع* (ط. ٢). ع. مكرم (محرر). دار الشروق.

٦. ابن خالويه، ح .(1934) .*مختصر في شواذ القراءات من كتاب البديع* .برجستراسر (محرر). دار الهجرة.

٧. ابن دريد، م .(1987) .*جمهرة اللغة* .ر. بعلبكي (محرر). دار العلم للملايين.

٨. ابن السكيت، ي .(2002) .*إصلاح المنطق* (ط. ١). م. مرعب (محرر). دار إحياء التراث العربي.

٩. ابن السكيت، ي. (١٩٠٣). القلب والإبدال. في *الكنز اللغوي* .أ. هفنر (محرر). المطبعة الكاثوليكية.

١٠. ابن سيده، ع .(2000) .*المحكم والمحيط الأعظم* (ط. ١). ع. هنداوي (محرر). دار الكتب العلمية.

١١. ابن سيده، ع .(1996) .*المخصص* (ط. ١). خ. جفال (محرر). دار إحياء التراث.

١٢. ابن الصقلي، ع .(1990) .*تثقيف اللسان وتلقيح الجنان* (ط. ١). م. عطا (محرر). دار الكتب العلمية.

١٣. ابن عصفور، ع .(1996) .*الممتع الكبير في التصريف* (ط. ١). ف. قباوة (محرر). مكتبة لبنان ناشرون.

١٤. ابن فارس، أ .(1997) .*معجم مقاييس اللغة* (ط. ١). ع. هارون (محرر). دار إحياء الكتاب العربي.

١٥. ابن فارس، أ .(1997) .*الصاحبي في فقه اللغة العربية* .أ. حسن (محرر). دار الكتب العلمية.

١٦. ابن قتيبة، ع. (د.ت) .*أدب الكاتب* .م. الدالي (محرر). مؤسسة الرسالة.

١٧. ابن منظور، م .(2005) .*لسان العرب* (ط. ٤). دار صادر.

١٨. ابن النحاس، أ .(1980) .*إعراب القرآن* .ز. زاهد (محرر). مطبعة العاني.

١٩. أبو حيان الأندلسي، م. (د.ت) .*ارتشاف الضرب من لسان العرب* .ر. محمد (محرر). مكتبة الخانجي.

٢٠. أبو حيان الأندلسي، م. (د.ت) .*البحر المحيط* .مطابع النصر الحديثة.

٢١. الأشموني، ع .(1998) .*شرح الأشموني على ألفية ابن مالك* (ط. ١). دار الكتب العلمية.

٢٢. الأستراباذي، ر .(1975) .*شرح الشافية لابن الحاجب* .م. نور حسن، م. الزفزاف، و م. عبد الحميد (محققون). دار الكتب العلمية.

٢٣. الأزهري، خ. (د.ت) .*شرح التصريح على التوضيح* .دار إحياء الكتب العربية.

٢٤. الأزهري، م .(2001) .*تهذيب اللغة* (ط. ١). م. مرعب (محرر). دار إحياء التراث العربي.

٢٥. التهانوي، م .(1996) .*كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم* (ط. ١). ع. دحروج (محرر). مكتبة لبنان ناشرون.

٢٦. الثعالبي، ع .(2010) .*فقه اللغة وسر العربية* (ط. ١). ع. سليم (محرر). شركة القدس للنشر.

٢٧. الجواليقي، أ .(1936) .*التكملة في ما يلحن فيه العامة* .المجمع العلمي العربي.

٢٨. الجوهري، إ .(1990) .*الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية* (ط. ٤). أ. عطار (محرر). دار العلم للملايين.

٢٩. الزبيدي، م .(1889) .*تاج العروس من جواهر القاموس* (ط. ١). المطبعة الخيرية.

٣٠. الزبيدي، م .(2000) .*لحن العوام* (ط. ٢). ر. عبد التواب (محرر). مكتبة الخانجي.

٣١. الزجاجي، ع .(1962) .*الإبدال والمعاقبة والنظائر* .ع. التنوخي (محرر). مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق.

٣٢. الزمخشري، م .(2009) .*الكشاف عن حقائق التنزيل* (ط. ٣). خ. شيحا (محرر). دار المعرفة.

٣٣. السيوطي، ج .(1998) .*المزهر في علوم اللغة وأنواعها* (ط. ١). ف. منصور (محرر). دار الكتب العلمية.

٣٤. السيوطي، ج .(1992) .*همع الهوامع في شرح جمع الجوامع* .ع. مكرم (محرر). مؤسسة الرسالة.

٣٥. الصفدي، ص .(1987) .*تصحيح التصحيف وتحرير التحريف* (ط. ١). السيد الشرقاوي (محرر). مكتبة الخانجي.

٣٦. الطبرسي، ف .(2009) .*مجمع البيان في تفسير القرآن* (ط. ٢). دار المرتضى.

٣٧. العكبري، ع. (د.ت) .*إعراب القراءات الشواذ* [مخطوطة]. جامعة أم القرى.
٣٨. الفيروزآبادي، م .(1983) .*القاموس المحيط* .دار الفكر.
٣٩. الفيومي، أ. (د.ت) .*المصباح المنير في غريب الشرح الكبير* (ط. ٢). ع. الشناوي (محرر). دار المعارف.
٤٠. الكرماني، ش. (د.ت) .*شواذ القراءة* [مخطوطة]. جامعة أم القرى.
٤١. المبرد، م .(1997) .*الكامل في اللغة والأدب* (ط. ٣). م. إبراهيم (محرر). دار الفكر العربي.
٤٢. المبرد، م .(1994) .*المقتضب* (ط. ٣). م. عضيمة (محرر). المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.
٤٣. المرادي، ح .(1974) .*الجنى الداني في حروف المعاني* .ط. محسن (محرر). جامعة بغداد.
٤٤. المقري، أ. (د.ت) .*المصباح المنير في غريب الشرح الكبير* (ط. ٢). ع. الشناوي (محرر). دار المعارف.
٤٥. الموصلي، ي .(2001) .*شرح المفصل للزمخشري* (ط. ١). أ. يعقوب (محرر). دار الكتب العلمية.
٤٦. النحاس، أ .(1980) .*إعراب القرآن* .ز. زاهد (محرر). مطبعة العاني.
٤٧. النحوي، أ .(1990) .*تثقيف اللسان وتلقيح الجنان* (ط. ١). م. عطا (محرر). دار الكتب العلمية.
٤٨. اليعيش، ي .(2001) .*شرح المفصل للزمخشري* (ط. ١). أ. يعقوب (محرر). دار الكتب العلمية.
٤٩. الفراهيدي، خ .(1980) .*العين* (ط. ١). م. المخزومي و إ. السامرائي (محرران). دار الرشيد للنشر.

ثانياً: الدراسات والبحوث الحديثة

١. أنيس، إ .(1965) .*في اللهجات العربية* (ط. ٣). مكتبة الأنجلو المصرية.
٢. أنيس، إ .(2007) .*الأصوات اللغوية* .مكتبة الأنجلو المصرية.
٣. أنيس، إ. (د.ت) .*من أسرار اللغة* (ط. ٢). مكتبة الأنجلو المصرية.
٤. البهنساوي، ح .(2021) .*العربية الفصحى ولهجتها* .مكتبة الثقافة الدينية.
٥. بشر، ك .(1970) .*علم اللغة العام (الأصوات)* .دار المعارف.
٦. بشر، ك .(1974) .*علم اللغة العام، الأصوات* .دار المعارف.
٧. البيّاع، خ .(1995) .*الهمزة في اللغة العربية* (ط. ١). دار مكتبة الهلال.
٨. ثعلب، أ. (د.ت) .*مجالس ثعلب* .ع. هارون (محرر). دار المعارف.
٩. الخولي، م .(1987) .*الأصوات اللغوية* (ط. ١). مكتبة الخريجي.
١٠. الراجحي، ع .(1999) .*اللهجات العربية في القراءات القرآنية* .دار المعرفة الجامعية.
١١. الرازي، م .(1999) .*مختار الصحاح* (ط. ٥). ي. الشيخ محمد (محرر). المكتبة العصرية– الدار النموذجية.
١٢. رضا، أ .(1981) .*قاموس رد العامي إلى الفصيح* (ط. ٣). دار الرائد العربي.
١٣. سلوم، د .(1987) .*المعجم الكامل في لهجات الفصحى* (ط. ١). عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية.
١٤. سيبويه، ع .(1988) .*الكتاب* (ط. ٣). ع. هارون (محرر). مكتبة الخانجي.
١٥. شاهين، ع. (د.ت) .*القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث* .مكتبة الخانجي.
١٦. الصالح، ص .(1960) .*دراسات في فقه اللغة* (ط. ١). دار العلم للملايين.
١٧. الطيب، ع. (د.ت) .*من لغات العرب لغة هذيل* .جامعة طرابلس.
١٨. العبد، م .(1984) .*اللهجات العربية في لسان العرب لابن منظور* [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة عين شمس.
١٩. عبد الباقي، ض .(1998) .*لهجة تميم* (ط. ١). الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية.
٢٠. عبد التواب، ر .(1997) .*المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي* (ط. ٣). مكتبة الخانجي.
٢١. عبد التواب، ر .(1996) .*مشكلة الهمزة العربية* (ط. ١). مكتبة الخانجي.
٢٢. عبد التواب، ر .(1999) .*فصول في فقه العربية* (ط. ٦). مكتبة الخانجي.
٢٣. عبد التواب، ر .(1982) .*التطور النحوي للغة العربية* (ترجمة). مكتبة الخانجي ودار الرفاعي. (العمل الأصلي نشره برجشتراسر)

٢٤. العلي، ص. (مترجم) .(1984) .*أطراف بغداد أمر تاريخ الاستيطان في سهول ديالى* .المجمع العلمي العراقي.
٢٥. عمر، أ .(1997) .*دراسة الصوت اللغوي* .عالم الكتب.
٢٦. الفراء، ي .(1972–1955) .*معاني القرآن* .أ. نجاتي، م. النجار، و ع. شلبي (محررون). دار الكتب المصرية.
٢٧. الفيضي، س. (مترجم) .(1981) .*بلاد مابين النهرين*.
٢٨. القرطبي، م .(1967) .*تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن)* (ط. ٣). دار الكتب المصرية.
٢٩. القلي، ع .(1990) .*تثقيف اللسان وتلقيح الجنان* (ط. ١). م. عطا (محرر). دار الكتب العلمية.
٣٠. الكرماني، ش. (د.ت) .*شواذ القراءة* [مخطوطة]. جامعة أم القرى.
٣١. اللغوي، أ .(1960) .*الإبدال* .ع. التنوخي (محرر). مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق.
٣٢. المجيد، ت. (د.ت) .*دراسات في تاريخ ديالى*.
٣٣. المعتوق، ش .(1968) .*لهجة العجمان في الكويت دراسة لغوية* (ط. ١). مركز التراث الشعبي لدول الخليج.
٣٤. المطلبي، غ .(1978) .*لهجة تميم وأثرها في العربية الموحدة* .وزارة الثقافة والفنون العراقية.
٣٥. مطر، ع .(1966) .*لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة* .الدار القومية للطباعة والنشر.
٣٦. النعيمي، ح. (د.ت) .*الأصوات العربية بين التحول والثبات* .دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل.
٣٧. الهاشمي، ط .(1973) .*مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة*.
٣٨. الهراوي، م .(2001) .*تهذيب اللغة* (ط. ١). م. مرعب (محرر). دار إحياء التراث العربي.
٣٩. أبو سكين، إ .(1985) .*مقومات اللهجة* .مطبعة الإحسان.
٤٠. ابن جني، ع .(2012) .*الخصائص* (ط. ١). م. النجار (محرر). عالم الكتب.
٤١. ابن جني، ع .(1994) .*المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات* .ع. ناصف، ع. النجار، و ع. شلبي (محررون). المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.
٤٢. ابن جني، ع .(1954) .*سر صناعة الإعراب* (ط. ١). م. السقا وآخرون (محررون). مطبعة مصطفى البابي الحلبي.
٤٣. الجندي، أ .(1987) .*اللهجات العربية في التراث* .الدار العربية للكتاب.
٤٤. حسان، ت .(1990) .*مناهج البحث في اللغة* .مكتبة الأنجلو المصرية.
٤٥. الخوري، أ .(1997) .*الصاحبي في فقه اللغة العربية* .أ. حسن (محرر). دار الكتب العلمية.
٤٦. رابين، ش. (د.ت) .*اللهجات العربية الغربية القديمة* .ع. أيوب (مترجم). مطبوعات جامعة الكويت.
٤٧. السامرائي، إ .(2011) .*المصطلحات الصوتية بين القدماء والمحدثين* (ط. ١). دار جرير.
٤٨. السحيمي، س .(1995) .*إبدال الحروف في اللهجات العربية* .مكتبة الغرباء الأثرية.
٤٩. الصفدي، ص .(1987) .*تصحيح التصحيف وتحرير التحريف* (ط. ١). السيد الشرقاوي (محرر). مكتبة الخانجي.
٥٠. الغنيم، ص .(1985) .*اللهجات العربية في كتاب سيبويه* .جامعة أم القرى.
٥١. الفارابي، إ .(1990) .*الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية* (ط. ٤). أ. عطار (محرر). دار العلم للملايين.
٥٢. القلقشندي، أ .(1998) .*المزهر في علوم اللغة وأنواعها* (ط. ١). ف. منصور (محرر). دار الكتب العلمية.
٥٣. الكتاني، م .(1992) .*همع الهوامع في شرح جمع الجوامع* .ع. مكرم (محرر). مؤسسة الرسالة.
٥٤. هلال، ع .(1998) .*اللهجات العربية نشأة وتطورا* .دار الفكر العربي.

References:

A. Classical Arabic Sources

1. Al-Athīr, M. (1963). Al-Nihāyah fī Gharīb al-Hadīth wa-al-Athar (1st ed.). T. Al-Zāwī & M. Al-Tanāhī (Eds.). Dār Iḥyā’ al-Kutub al-‘Arabīyah.
2. Al-Fārābī, I. (1990). Al-Ṣiḥāḥ Tāj al-Lughah wa-Ṣiḥāḥ al-‘Arabīyah (4th ed.). A. ‘Aṭṭār (Ed.). Dār al-‘Ilm lil-Malāyīn.
3. Al-Fayrūzābādī, M. (1983). Al-Qāmūs al-Muḥīṭ. Dār al-Fikr.

4. Al-Fīrūzabādī, M. (1983). Al-Qāmūs al-Muḥīṭ. Dār al-Fikr.
5. Al-Harawī, M. (2001). Tahdhīb al-Lughah (1st ed.). M. Marʿab (Ed.). Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī.
6. Ibn al-Anbārī, A. (1990). Tathqīf al-Lisān wa-Talqīḥ al-Janān (1st ed.). M. ʿAṭā (Ed.). Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah.
7. Ibn al-Jawzī, A. (n.d.). Taqwīm al-Lisān. ʿA. Maṭar (Ed.). Dār al-Maʿārif.
8. Ibn al-Jazarī, M. (n.d.). Al-Nashr fī al-Qirāʾāt al-ʿAshr. M. Al-Ṣabbāgh (Ed.). Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah.
9. Ibn al-Khallawayh, H. (1977). Al-Ḥujjah fī al-Qirāʾāt al-Sabʿ (2nd ed.). ʿA. Makram (Ed.). Dār al-Shurūq.
10. Ibn al-Khallawayh, H. (1934). Mukhtaṣar fī Shawādh al-Qirāʾāt min Kitāb al-Badīʿ. Bergsträsser (Ed.). Dār al-Hijrah.
11. Ibn al-Naḥḥās, A. (1980). Iʿrāb al-Qurʾān. Z. Zāhid (Ed.). Maṭbaʿat al-ʿĀnī.
12. Ibn al-Ṣāḥib, A. (1990). Tathqīf al-Lisān wa-Talqīḥ al-Janān (1st ed.). M. ʿAṭā (Ed.). Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah.
13. Ibn al-Sikkīt, Y. (2002). Iṣlāḥ al-Manṭiq (1st ed.). M. Marʿab (Ed.). Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī.
14. Ibn al-Sikkīt, Y. (1903). Al-Qalb wa-al-Ibdāl. In Al-Kanz al-Lughawī. A. Haffner (Ed.). Al-Maṭbaʿah al-Kāthūlīkīyah.
15. Ibn ʿAṣfūr, A. (1996). Al-Mumtiʿ al-Kabīr fī al-Taṣrīf (1st ed.). F. Qabāwah (Ed.). Maktabat Lubnān Nāshirūn.
16. Ibn Durayd, M. (1987). Jamharat al-Lughah. R. Baʿlabakkī (Ed.). Dār al-ʿIlm lil-Malāyīn.
17. Ibn Fāris, A. (1997). Al-Ṣāḥibī fī Fiqh al-Lughah al-ʿArabīyah. A. Ḥasan (Ed.). Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah.
18. Ibn Fāris, A. (1997). Muʿjam Maqāyīs al-Lughah (1st ed.). ʿA. Hārūn (Ed.). Dār Iḥyāʾ al-Kitāb al-ʿArabī.
19. Ibn Jinnī, ʿU. (2012). Al-Khaṣāʾiṣ (1st ed.). M. Al-Najjār (Ed.). ʿĀlam al-Kutub.
20. Ibn Jinnī, ʿU. (1994). Al-Muḥtasib fī Tabayyun Wujūh Shawādh al-Qirāʾāt. ʿA. Nāṣif, ʿA. Al-Najjār, & ʿA. Shalabī (Eds.). Al-Majlis al-Aʿlá lil-Shuʾūn al-Islāmīyah.
21. Ibn Jinnī, ʿU. (1954). Sirr Ṣināʿat al-Iʿrāb (1st ed.). M. Al-Saqqā et al. (Eds.). Maṭbaʿat Muṣṭafá al-Bābī al-Ḥalabī.
22. Ibn Khallikān, A. (1977). Wafayāt al-Aʿyān wa-Anbāʾ Abnāʾ al-Zamān. I. ʿAbbās (Ed.). Dār Ṣādir.
23. Ibn Manẓūr, M. (2005). Lisān al-ʿArab (4th ed.). Dār Ṣādir.
24. Ibn Qutaybah, A. (n.d.). Adab al-Kātib. M. Al-Dālī (Ed.). Muʾassasat al-Risālah.
25. Ibn Sayyidah, ʿA. (2000). Al-Muḥkam wa-al-Muḥīṭ al-Aʿẓam (1st ed.). ʿA. Hindāwī (Ed.). Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah.
26. Ibn Sayyidah, ʿA. (1996). Al-Mukhaṣṣaṣ (1st ed.). Kh. Jaffāl (Ed.). Dār Iḥyāʾ al-Turāth.
27. Al-Jawharī, I. (1990). Al-Ṣiḥāḥ Tāj al-Lughah wa-Ṣiḥāḥ al-ʿArabīyah (4th ed.). A. ʿAṭṭār (Ed.). Dār al-ʿIlm lil-Malāyīn.
28. Al-Karmānī, Sh. (n.d.). Shawādh al-Qirāʾah [Manuscript]. Umm al-Qurá University.
29. Al-Lughawī, A. (1960). Al-Ibdāl. ʿIzz al-Dīn al-Tanūkhī (Ed.). Maṭbūʿāt al-Majmaʿ al-ʿIlmī al-ʿArabī bi-Dimashq.
30. Al-Mubarrad, M. (1997). Al-Kāmil fī al-Lughah wa-al-Adab (3rd ed.). M. Ibrāhīm (Ed.). Dār al-Fikr al-ʿArabī.
31. Al-Mubarrad, M. (1994). Al-Muqtadab (3rd ed.). M. ʿUḍaymah (Ed.). Al-Majlis al-Aʿlá lil-Shuʾūn al-Islāmīyah.
32. Al-Murādī, Ḥ. (1974). Al-Janá al-Dānī fī Ḥurūf al-Maʿānī. Ṭ. Muḥsin (Ed.). Jāmiʿat Baghdād.
33. Al-Qifṭī, A. (1990). Tathqīf al-Lisān wa-Talqīḥ al-Janān (1st ed.). M. ʿAṭā (Ed.). Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah.
34. Al-Rāzī, M. (1999). Mukhtār al-Ṣiḥāḥ (5th ed.). Y. Al-Shaykh Muḥammad (Ed.). Al-Maktabah al-ʿAṣrīyah - Al-Dār al-Namūdhajīyah.
35. Al-Suyūṭī, J. (1998). Al-Muzhir fī ʿUlūm al-Lughah wa-Anwāʿihā (1st ed.). F. Manṣūr (Ed.). Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah.
36. Al-Suyūṭī, J. (1992). Hamʿ al-Hawāmiʿ fī Sharḥ Jamʿ al-Jawāmiʿ. ʿA. Makram (Ed.). Muʾassasat al-Risālah.
37. Al-Tabarī, F. (2009). Majmaʿ al-Bayān fī Tafsīr al-Qurʾān (2nd ed.). Dār al-Murtaḍá.
38. Al-Ṭaʿālibī, ʿA. (2010). Fiqh al-Lughah wa-Sirr al-ʿArabīyah (1st ed.). ʿU. Salīm (Ed.). Sharikat al-Quds lil-Nashr wa-al-Tawzīʿ.
39. Al-Thaʿālibī, A. (n.d.). Majālis Thaʿlab. ʿA. Hārūn (Ed.). Dār al-Maʿārif.
40. Al-Zabīdī, M. (1889). Tāj al-ʿArūs min Jawāhir al-Qāmūs (1st ed.). Al-Maṭbaʿah al-Khayrīyah.
41. Al-Zabīdī, M. (2000). Laḥn al-ʿAwāmm (2nd ed.). R. ʿAbd al-Tawwāb (Ed.). Maktabat al-Khānjī.

42. Al-Zajjājī, ‘A. (1962). Al-Ibdāl wa-al-Mu‘āqabah wa-al-Naẓā’ir. ‘Izz al-Dīn al-Tanūkhī (Ed.). Maṭbū‘āt al-Majma‘ al-‘Ilmī al-‘Arabī bi-Dimashq.
43. Al-Zamakhsharī, M. (2009). Al-Kashshāf ‘an Ḥaqā’iq al-Tanzīl (3rd ed.). Kh. Shayḥā (Ed.). Dār al-Ma‘rifah.
44. Al-Zubaydī, M. (2000). Laḥn al-‘Awāmm (2nd ed.). R. ‘Abd al-Tawwāb (Ed.). Maktabat al-Khānjī.
45. Al-Farrā’, Y. (1955-1972). Ma‘ānī al-Qur’ān. A. Najātī, M. Al-Najjār, & ‘A. Shalabī (Eds.). Dār al-Kutub al-Miṣrīyah.
46. Al-Fayrūmī, A. (n.d.). Al-Miṣbāḥ al-Munīr fī Gharīb al-Sharḥ al-Kabīr (2nd ed.). ‘A. Al-Shināwī (Ed.). Dār al-Ma‘ārif.
47. Al-Fīrūzabādī, M. (1983). Al-Qāmūs al-Muḥīṭ. Dār al-Fikr.
48. Al-Jawālīqī, A. (1936). Al-Takmilah fī Mā Yalḥan fīhi al-‘Āmmah. Al-Majma‘ al-‘Ilmī al-‘Arabī.
49. Al-Khaṭīb, A. (1975). Sharḥ al-Shāfiyah li-Ibn al-Ḥājib. M. Nūr Ḥasan, M. Al-Zafzāf, & M. ‘Abd al-Ḥamīd (Eds.). Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah.
50. Al-Maqrī, A. (n.d.). Al-Miṣbāḥ al-Munīr fī Gharīb al-Sharḥ al-Kabīr (2nd ed.). ‘A. Al-Shināwī (Ed.). Dār al-Ma‘ārif.
51. Al-Mūṣilī, Y. (2001). Sharḥ al-Mufaṣṣal lil-Zamakhsharī (1st ed.). A. Ya‘qūb (Ed.). Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah.
52. Al-Ya‘īsh, Y. (2001). Sharḥ al-Mufaṣṣal lil-Zamakhsharī (1st ed.). A. Ya‘qūb (Ed.). Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah.
53. Abū Ḥayyān al-Andalusī, M. (n.d.). Irtishāf al-Ḍarb min Lisān al-‘Arab. R. ‘Uthmān Muḥammad (Ed.). Maktabat al-Khānjī.
54. Abū Ḥayyān al-Andalusī, M. (n.d.). Al-Baḥr al-Muḥīṭ. Maṭābi‘ al-Naṣr al-Ḥadīthah.
55. Abū al-Sakīn, I. (1985). Muqawwimāt al-Lahjah. Maṭba‘at al-Iḥsān.
56. Al-‘Akbarī, ‘A. (n.d.). I‘rāb al-Qirā’āt al-Shawādh [Manuscript]. Umm al-Qurá University.
57. Al-‘Ashmūnī, ‘A. (1998). Sharḥ al-Ashmūnī ‘alá Alfīyat Ibn Mālik (1st ed.). Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah.
58. Al-Azharī, Kh. (n.d.). Sharḥ al-Taṣrīḥ ‘alá al-Tawḍīḥ. Dār Iḥyā’ al-Kutub al-‘Arabīyah.
59. Al-Farāhīdī, Kh. (1980). Al-‘Ayn (1st ed.). M. Al-Makhzūmī & I. Al-Sāmarrā’ī (Eds.). Dār al-Rashīd lil-Nashr.
60. Al-Qurṭubī, M. (1967). Tafsīr al-Qurṭubī (Al-Jāmi‘ li-Aḥkām al-Qur’ān) (3rd ed.). Dār al-Kutub al-Miṣrīyah.
61. Al-Tahānawī, M. (1996). Kashshāf Iṣṭilāḥāt al-Funūn wa-al-‘Ulūm (1st ed.). ‘A. Daḥrūj (Ed.). Maktabat Lubnān Nāshirūn.

B. Modern Studies and Research

1. ‘Abd al-Bāqī, Ḍ. (1998). Lahjat Tamīm (1st ed.). Al-Hay’ah al-‘Āmmah li-Shu’ūn al-Maṭābi‘ al-Amīrīyah.
2. ‘Abd al-Tawwāb, R. (1997). Al-Madkhal ilá ‘Ilm al-Lughah wa-Manāhij al-Baḥth al-Lughawī (3rd ed.). Maktabat al-Khānjī.
3. ‘Abd al-Tawwāb, R. (1996). Mushkilat al-Hamzah al-‘Arabīyah (1st ed.). Maktabat al-Khānjī.
4. ‘Abd al-Tawwāb, R. (1999). Fuṣūl fī Fiqh al-‘Arabīyah (6th ed.). Maktabat al-Khānjī.
5. ‘Abd al-Tawwāb, R. (1982). Al-Taṭawwur al-Naḥwī lil-Lughah al-‘Arabīyah (Translation). Maktabat al-Khānjī wa-Dār al-Rifā‘ī. (Original work published by Bergsträsser)
6. Al-‘Abd, M. (1984). Al-Lahajāt al-‘Arabīyah fī Lisān al-‘Arab li-Ibn Manẓūr [Unpublished doctoral dissertation]. ‘Ayn Shams University.
7. Al-Alī, Ṣ. (Trans.). (1984). Aṭrāf Baghdād Amr Tārīkh al-Istiṭān fī Suḥūl Diyālá. Al-Majma‘ al-‘Ilmī al-‘Irāqī.
8. Al-Bahnasāwī, Ḥ. (2021). Al-‘Arabīyah al-Fuṣḥá wa-Lahjatuhā. Maktabat al-Thaqāfah al-Dīnīyah.
9. Al-Bayyā‘, Kh. (1995). Al-Hamzah fī al-Lughah al-‘Arabīyah (1st ed.). Dār Maktabat al-Hilāl.
10. Bishr, K. (1970). ‘Ilm al-Lughah al-‘Āmm (Al-Aṣwāt). Dār al-Ma‘ārif.
11. Bishr, K. (1974). ‘Ilm al-Lughah al-‘Āmm, Al-Aṣwāt. Dār al-Ma‘ārif.
12. Al-Fayḍī, S. (Trans.). (1981). Bilād Mā bayn al-Nahrayn.
13. Al-Ghundī, A. (1987). Al-Lahajāt al-‘Arabīyah fī al-Turāth. Al-Dār al-‘Arabīyah lil-Kitāb.
14. Al-Ghunaym, Ṣ. (1985). Al-Lahajāt al-‘Arabīyah fī Kitāb Sībawayh. Jāmi‘at Umm al-Qurá.
15. Al-Ḥāshimī, Ṭ. (1973). Muqaddimah fī Tārīkh al-Ḥaḍārāt al-Qadīmah.
16. Ḥassān, T. (1990). Manāhij al-Baḥth fī al-Lughah. Maktabat al-Anjalū al-Miṣrīyah.

17. Al-Khūrī, A. (1997). Al-Ṣāḥibī fī Fiqh al-Lughah al-ʻArabīyah. A. Ḥasan (Ed.). Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah.
18. Al-Khūlī, M. (1987). Al-Aṣwāt al-Lughawīyah (1st ed.). Maktabat al-Kharījī.
19. Al-Majīd, T. (n.d.). Dirāsāt fī Tārīkh Diyālá.
20. Al-Maʻtūq, Sh. (1968). Lahjat al-ʻUjmān fī al-Kuwayt Dirāsah Lughawīyah (1st ed.). Markaz al-Turāth al-Shaʻbī li-Duwal al-Khalīj.
21. Al-Maṭar, ʻA. (1966). Laḥn al-ʻĀmmah fī Ḍawʼ al-Dirāsāt al-Lughawīyah al-Ḥadīthah. Al-Dār al-Qawmīyah lil-Ṭibāʻah wa-al-Nashr.
22. Al-Muṭalibī, Gh. (1978). Lahjat Tamīm wa-Atharuhā fī al-ʻArabīyah al-Muwaḥḥadah. Wizārat al-Thaqāfah wa-al-Funūn al-ʻIrāqīyah.
23. Al-Nuʻaymī, Ḥ. (n.d.). Al-Aṣwāt al-ʻArabīyah bayn al-Taḥawwul wa-al-Thabāt. Dār al-Kutub lil-Ṭibāʻah wa-al-Nashr, Jāmiʻat al-Mawṣil.
24. Anīs, I. (1965). Fī al-Lahajāt al-ʻArabīyah (3rd ed.). Maktabat al-Anjalū al-Miṣrīyah.
25. Anīs, I. (2007). Al-Aṣwāt al-Lughawīyah. Maktabat al-Anjalū al-Miṣrīyah.
26. Anīs, I. (n.d.). Min Asrār al-Lughah (2nd ed.). Maktabat al-Anjalū al-Miṣrīyah.
27. ʻUmar, A. (1997). Dirāsat al-Ṣawt al-Lughawī. ʻĀlam al-Kutub.
28. Rabin, Ch. (n.d.). Al-Lahajāt al-ʻArabīyah al-Gharbīyah al-Qadīmah. ʻA. Ayyūb (Trans.). Maṭbūʻāt Jāmiʻat al-Kuwayt.
29. Al-Rājihī, ʻA. (1999). Al-Lahajāt al-ʻArabīyah fī al-Qirāʼāt al-Qurʼānīyah. Dār al-Maʻrifah al-Jāmiʻīyah.
30. Raḍā, A. (1981). Qāmūs Radd al-ʻĀmmī ilá al-Faṣīḥ (3rd ed.). Dār al-Rāʼid al-ʻArabī.
31. Al-Sāmarrāʼī, I. (2011). Al-Muṣṭalaḥāt al-Ṣawtīyah bayn al-Qudamāʼ wa-al-Muḥdathīn (1st ed.). Dār Jarīr.
32. Al-Ṣāliḥ, Ṣ. (1960). Dirāsāt fī Fiqh al-Lughah (1st ed.). Dār al-ʻIlm lil-Malāyīn.
33. Salūm, D. (1987). Al-Muʻjam al-Kāmil fī Lahajāt al-Fuṣḥá (1st ed.). ʻĀlam al-Kutub, Maktabat al-Nahḍah al-ʻArabīyah.
34. Al-Saḥīmī, S. (1995). Ibdāl al-Ḥurūf fī al-Lahajāt al-ʻArabīyah. Maktabat al-Ghurabāʼ al-Atharīyah.
35. Shāhīn, ʻA. (n.d.). Al-Qirāʼāt al-Qurʼānīyah fī Ḍawʼ ʻIlm al-Lughah al-Ḥadīth. Maktabat al-Khānjī.
36. Al-Ṣafadī, Ṣ. (1987). Taṣḥīḥ al-Taṣḥīf wa-Taḥrīr al-Taḥrīf (1st ed.). Al-Sayyid al-Sharqāwī (Ed.). Maktabat al-Khānjī.
37. Sībawayh, ʻA. (1988). Al-Kitāb (3rd ed.). ʻA. Hārūn (Ed.). Maktabat al-Khānjī.
38. Al-Ṭayyib, ʻA. (n.d.). Min Lughāt al-ʻArab Lughat Hudhayl. Jāmiʻat Ṭarābulus.
39. Al-Yashbak, Y. (2001). Sharḥ al-Mufaṣṣal lil-Zamakhsharī (1st ed.). A. Yaʻqūb (Ed.). Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah.
40. Hilāl, ʻA. (1998). Al-Lahajāt al-ʻArabīyah Nashʼatan wa-Taṭawwuran. Dār al-Fikr al-ʻArabī.